الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

تصورات الحياة المدرسية وعلاقتها بأزمة الهوية

دراسة وصفية (ارتباطية فارقية) على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:
طلاب سميرة

إشراف الأستاذ:
أ. د شنة محمد رضا

لجنة المناقشة:

عاتكة غرغوط	أستاذ محاضر–أ	جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي	رئيسا
شنة محمد رضا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي	مشرفا ومقررا
فارس اسعادي	أستاذ محاضر–أ	جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: **2024 / 2025**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

تصورات الحياة المدرسية وعلاقتها بأزمة الهوية

دراسة وصفية (ارتباطية فارقية) على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذ:**

طلاب سميرة **أ. د شنة محمد رضا**

لجنة المناقشة:

عاتكة غرغوط	أستاذ محاضر–أ	جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي	رئيسا
شنة محمد رضا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي	مشرفا ومقررا
فارس اسعادي	أستاذ محاضر–أ	جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: **2024 / 2025**

شكر وتقدير

بادئ ذي بدء أشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقني إلى إنهاء هذا العمل.

وأشكر والديا الكريمين، أمي الغالية التي لطالما وقفت إلى جانبي وشجعتني

لمواصلة طلب العلم، ووالدي العزيز رحمه الله الذي غرس فينا

حّب العلم والجهاد في سبيل العلم.

إلى أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور "شنة محمد رضا" الذي منحني

شرف الإشراف، وزكى معارفي وأثرى أفكاري بتوجيهاته طيل انجاز هذا البحث بارك الله فيك وفي والديك وثبتك الله ثباتا لا عوج فيه

كما لا انسى زملائي في العمل الذين وقفوا الى جانبي بتحفيزاتهم المتواصلة

وأشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد، وفي الأخير

أتقدم بالشكر المسبق إلى اللجنة التي ستشرف على مناقشتي

إهداء

بسم الله أبدأ كلامي الذي بفضله وصلت لمقامي هذا
الحمد لله والشكر له على ما اتاني والصلاة
والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه .
إلى من تعبت وربت ونالت، حلمت فتحقق حلمها، اشتعلت
كقبس من النور لتضيء طريق دربي
وحياتي: أمي حفظها الله وجزاها كل خير وأطال الله في
عمرها و امدها بالصحة والعافية جعلها تاج فوق
رؤوسنا.
وإلى الذي تعب من أجل أن أرتاح علمني أن الحياة لا
ترحم الضعيف والنجاح فيها يكون بالقدرة
على الاستمرار: أبي رحمه الله واسكنه الفردوس
الأعلى من الجنة
وإلى كل أفراد أسرتي اخوتي أسامة، عبد السميع، مراد
ن
ورالدين، إبراهيم واخواتي جوهر، كثرة، زليخة ،هند،
تمنياتي لهم بالتوفيق والنجاح والسعادة في حياتهم الى
عصافير البيت أولاد اخوتي كل باسمه اخص بالذكر "عبد
المالك " الذي انسني في وحدتي اثناء انجاز هذا البحث
الى من زرع في قلبي حب العلم و ساندني ودعمني نفسيا
" خطيبي" شفاه الله وعافاه
كما لاأنسى صديقتي الغالية "وردة"
أهدي هذا العمل المتواضع

طلاب سميرة.

ملخص الدراسة بالعربية:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على العلاقة بين تصورات الحياة المدرسية وأزمة الهوية لدى تلاميذ المرحلة الثانية في ظل بعض المتغيرات الشخصية (الجنس، الشعبة، المستوى الدراسي) حيث تم الاعتماد على الأدوات التالية (مقياسي تصورات الحياة المدرسية ،وأزمة الهوية) وبعد التأكد من صدقها وثباتها قبل عملية التطبيق النهائي من خلال توزيعها على عينة استطلاعية قوامها (40) تلميذا وتلميذة والتي تم اختيارها بطريقة غير عشوائية حصصية ذات توزيع غير متساوي و تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة الأساسية التي بلغ عددها (150) تلميذا وتلميذة تم اختيارهم بطريقة غير عشوائية حصصية ذات توزيع متساوي و بعد المعالجة الإحصائية توصلنا الى النتائج التالية :

- لا توجد علاقة بين تصور الحياة
- المدرسية وأزمة الهوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في ازمة الهوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس.
- توجد فروق في ازمة الهوية ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الشعبة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ازمة الهوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية: تصورات الحياة المدرسية ، أزمة الهوية ، التعليم الثانوي.

Abstract

The current study aims to identify the relationship between perceptions of school life and the identity crisis among second-grade students in light of some personal variables (gender, class, and academic level). The following tools were used (the school life perception scale and the identity crisis scale). Their validity and reliability were verified before the final application process by distributing them to a survey sample of (40) male and female students, who were selected non-randomly, quota-wise, with unequal distribution. The study tool was then applied to the primary study sample, which numbered (150) male and female students, who were selected non-randomly, quota-wise, with equal distribution. After statistical processing, we reached the following results:

- There is no relationship between perceptions of school life and the identity crisis among secondary school students.
- There are no statistically significant differences in the identity crisis among secondary school students according to the gender variable.
- There are statistically significant differences in the identity crisis among secondary school students according to the class variable.

There are no statistically significant differences in the identity crisis among secondary school students based on the variable of educational level.

Keywords: perceptions of school life, identity crisis, secondary education.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير .....
إهداء .....
ملخص الدراسة باللغة العربية: .....
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية.....
فهرس الموضوعات .....
فهرس الجداول .....
مقدمة.....أ ،ب

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي للدراسة

1- تحديد الإشكالية :..... 1
2- الفرضيات : 3
3- أهمية الدراسة..... 4
4- أهداف الدراسة :..... 4
5- حدود الدراسة:..... 5
6-الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة:..... 5
7- الدراسات السابقة..... 6

الفصـــــل الثاني: تصــورات الحياة المدرســـية

تمهيد 13
1- تعريف التصورات.....14
2- تعريف الحياة المدرسية 15
3- وظائف الحياة المدرسية.....16
4- أهداف الحياة المدرسية.....18
5- أهمية الحياة المدرسية.....20

6- أدوار الحياة المدرسية 21
7- دعامات ومرتكزات الحياة المدرسية 24
8- أطراف تفعيل الحياة المدرسية 25
9- الحقوق والواجبات في الحياة المدرسية 26
خلاصة الفصل 29

الفصل الثالث: أزمة الهويـــــة

تمهيد 31
1- تعريف الهوية 32
2- تعريف أزمة الهوية: 33
3- أنواع الهوية:..... 34
4- مكونات الهوية..... 36
5- خصائص الهوية..... 37
6- أساليب الهوية 38
7- عناصر تشكيل الهوية : 39
8- وظائف الهوية 41
9 -حاجات الهوية.....
10- سياقات الهوية 45
11- ازمة الهوية وعوامل حدوثها: 46
12- النظريات المفسرة لازمة الهوية :..... 48
13- مستويات أزمة الهوية حسب إريكسون:..... 51
14- الخصائص النفسية والاجتماعية لمضطربي الهوية :(ذوو ازمة الهوية) 51
خلاصة الفصل 54

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد 57
1- المنهج المتبع:..... 58
2- الدراسة الاستطلاعية..... 58
3- الدراسة الأساسية: 64
3-1- اجراءات الدراسة الأساسية: 64
3-2- عينة الدراسة: 65
3-3- خصائص عينة الدراسة الاساسية : 65
4- الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة: 66
خلاصة: 67

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد:..... 69
1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: 69
2- عرض ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الثانية: 71
3- عرض ومناقشة نتائج اختبارالفرضية الثالثة: 73
4- عرض ومناقشة نتائج اختبارالفرضية الرابعة:..... 75
استنتاج عام :..... 78
قائمة المراجع..... 80
الملا حق..... 86

فهرس الجداول

جدول رقم (1) يبين توزيع العينة وفق متغير الجنس 59
جدول رقم (2) يبين توزيع العينة وفق متغير المستوى الدراسي..... 59
جدول رقم (3) يبين توزيع العينة وفق متغير الشعبة..... 59
جدول رقم (4) يوضح طريقة التصحيح المعتمدة لاستبيان تصورات الحياة المدرسية 60
جدول رقم (5) يوضح الطريقة المعتمدة لتصحيح مقياس ازمة الهوية: 60
جدول رقم (6): يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة الاستبيان الكلية..... 61
جدول رقم (7): يبين معامل ثبات مقياس التصورات بطريقة ألفا – كرونباخ..... 62
جدول رقم (8) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة الاستبيان الكلية. 62
جدول رقم (09) يبين معامل ثبات مقياس الهوية بطريقة ألفا – كرونباخ. 63
جدول رقم (10) البنود المحذوفة من مقياس تصورات الحياة المدرسية بعد التأكد من صدقها وثباتها 63
جدول رقم (11) البنود المحذوفة من مقياس ازمة الهوية بعد التأكد من صدقه وثباته 64
جدول رقم (12) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة على حسب الجنس..... 65
جدول رقم (13) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة الاساسية على حسب المستوى الدراسي65
جدول رقم (14) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة الاساسية على حسب الشعبة..... 65
جدول رقم (15): يوضح معامل ارتباط ازمة الهوية وتصورات الحياة المدرسية..... 69
جدول رقم (16): قيمة T ودلالتها الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في ازمة الهوية. 71
جدول رقم (17): نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير الشعبة 73
جدول رقم (18) نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) 75
جدول رقم (19): نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير المستوى الدراسي 75

مقدمة

مقدمة

أدى التطور الحالي في مجال العلوم، وبصورة خاصة في مجال التربية والتعليم الى إعادة النظر في ما يقدم للأجيال كسلاح لمواجهه تحديات المستقبل، ذلك ان ما يفتقر اليه التعليم خاصة في مجتمعاتنا التي تسعى الى نمو هوية فردية أي تكوين الشخصية المتميزة كذلك تكوين الافراد القادرين على السير بخطى ثابتة في عالم متغير متنوع المسارات، وان هذه الخصائص أساس الرؤى الجديدة التي يبنى عليها أي نظام تربوي يسعى جاهدا لمسايرة التطور، حيث تلعب المدرسة دورا هاما في تربية الأجيال ،وتعليمهم وتنشئتهم وتعمل على الاهتمام بالمتعلم، باعتباره محور العملية التعليمية، وذلك من خلال مجموعة من الاستراتيجيات لتعجل منه فردا يتمتع بالتوافق والتوازن النفسي خلال مشواره الدراسي ،كأن توفر له جوا مدرسيا مناسبا لاكتساب المعرفة، والمهارت ،والخبرات ،التي يحتاجها في حياته الحاضرة والمستقبلية وتساعده على التفاعل مع بيئته ،كما تساعد على نقل التراث بين الأجيال، وغرس قيم المجتمع ومعاييره في نفوس الناشئة، وعقولهم، لتمكينهم من ان يسلكوا السلوك المقبول في مجتمعاتهم ،من ناحية أخرى تعمل على تنمية القدرات الفردية وتشجع القدرات والإستعدادات، كي يتمكن الفرد من الإستجابة لتحديات والتغيرات وبالتالي مواكبة التطور، كما تعمل على مراعاة إحتياجات التلاميذ واشباعها، خاصة الحاجة الى تحقيق الذات .وبناء هوية شخصية وإجتماعية، وفي هذا السياق تبرز أهمية تصورات الحياة المدرسية بوصفها عاملا مؤثرا في تشكيل هذه الهوية أو زعزعتها، فالحياة المدرسية لا تقتصر على التحصيل الاكاديمي، بل تشمل مجموعة من الخبرات اليومية ،التي يعيشها التلميذ داخل المؤسسات التعليمية ،مثل طبيعة العلاقات مع الأساتذة والزملاء، والاحساس بالإنتماء، ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة الى استكشاف العلاقة بين تصورات الحياة المدرسية وأزمة الهوية، في مرحلة التعليم الثانوي التي تعد من الفترات الحاسمة في حياة التلميذ وذلك من خلال تحليل الابعاد النفسية والاجتماعية المرتبطة بكل منهما والوقوف عند الأليات التي تجعل من المدرسة بيتا امنا وبيئة داعمة لنمو الهوية او عاملا سلبيا لتعميق ازمتها .

وجاءت هذه الدراسة لإبراز العلاقة بين تصورات الحياة المدرسية وأزمة الهوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية واحتوت هذه الدراسة على جانبين أساسيين جانب نظري وجانب ميداني

الجانب النظري: فقد شمل على الفصل الأول، والذي يتضمن تقديم الموضوع والذي يتمثل في تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلات الدراسة ومن ثم صياغة الفرضيات والاهداف التي تصبو اليها الدراسة، إضافة الى أهمية الموضوع وحدود الدراسة وعرض المفاهيم الإجرائية .

الفصل الثاني: الذي تناول موضوع تصورات الحياة المدرسية تعريفها ،تعريف الحياة المدرسية أهدافها، أهميتها ،أدوارها ودعاماتها كذلك الأطراف الفاعلين فيها، ختاما تطرقنا الى حقوق وواجبات المتعلم.

الفصل الثالث :الذي تناول موضوع أزمة الهوية، تعريفها، أنواعها ،مكوناتها ،أساليبها، عناصرها ،وظائفها ،حاجاتها سياقاتها، وعوامل حدوثها ،كذا النظريات المفسرة لها ومستوياتها عند ايركسون ،وسمات مضطربي الهوية .

الجانب الميداني :واشتمل على فصلين:

الفصل الرابع :تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ،بدءا بالمنهج المتبع خلال الدراسة، ثم الدراسة الاستطلاعية، ثم وصف أدوات القياس المستخدمة في جمع البيانات ثم التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات ،تليها إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية ثم عينة الدراسة ووصفها وخصائصها، ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

الفصل الخامس: تم تخصيصه لعرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة أولا مناقشة فرضية تصورات الحياة المدرسية وعلاقتها بأزمة الهوية ثم عرض وتحليل نتائج أزمة الهوية تبعا لمتغيرات (الجنس ،الشعبة ،والمستوى الدراسي) ثم الاستنتاج العام وعرض جملة من الاقتراحات .

الفصل الأول

الاطار المفاهيمي للدراسة

1. إشكالية الدراسة

2. فرضيات الدراسة

3.أهمية الدراسة

4. أهداف الدراسة

5.حدود الدراسة

6.الضبط الاجرائي لمتغيرات الدراسة

7.الدراسات السابقة

1- تحديد الإشكالية :

يمر العالم بتغييرات أساسية وتحولات جوهرية في شتى ميادين الحياة حيث يتزايد أثر هذه التغييرات والتحولات بشكل واضح في جوانب مختلفة من الحياة اليومية لأفراد المجتمع وتعتبر التربية الجانب الأكثر عرضة للتغيير والتحويل، لما له من أهمية قصوى في تنمية المجتمعات وتقدمها، كما يمكن اعتبار التربية أداة فاعلة في تشكيل شخصية الفرد داخل الجماعة التي ينتمي اليها وهي في نفس الوقت الوحيدة التي تقوم بتزويد المجتمع بالكفاءات البشرية التي تمكنه من الرقي والازدهار ويتم ذلك من خلال عنصر مهم ألا وهو التعليم (قدور2018 ص2) من هنا يبرز دور المدرسة الذي يعتبر مكان يتم فيه إعداد أجيال مؤهلة لمواجهة التحديات في مستقبلهم حيث تقوم على دور رئيسي هام .(جهينة. عائشة ،2023 ص ،أ) ألا وهو الاهتمام بالمتعلم كونه محور العملية التعليمية وذلك من خلال مجموعة من الاستراتيجيات تجعل منه فردا يتمتع بالتوافق والتوازن النفسي خلال مشواره الدراسي كأن توفر جوا مدرسيا مناسبا(زبوحي، سليماني2023.ص2.) وذلك بالإهتمام بجميع الجوانب النفسية والإجتماعية والسلوكية والفيزيولوجية التي تمكنهم من التكيف مع حياتهم المدرسية التي قد تؤثر عليهم في جميع مسارهم التعليمي (جهينة.عائشة.2023.ص،أ) وتعتبر مرحلة التعليم الثانوي إحدى المراحل التعليمية المهمة لكونها العتبة الفاصلة التي تحدد مصير ومستقبل التلميذ في الحياة وتساهم أيضا في إعداده لكي يكون مؤهلا علميا، ومزودا بمهارات فكرية، تؤهله لبلوغ مستوى أعلى من المعرفة العلمية الإنسانية وتسخيرها لخدمة المجتمع وهي أيضا مزامنة لفترة عمرية حساسة يمر بها التلميذ والتي تحدث فيها تغييرات على المستوى الجسمي والفيزيولوجي (بوترة2021،ص18) و تعتبر من مراحل بناء و تكوين شخصية الفرد وتعتبر بأنها مرحلة تتبلور فيها ملامح الشخصية وتأخذ فيها معالمها طابع الثبات النسبي حتى تقدم لنا مواطنا ناضجا راشدا يتحمل وزر نفسه (حلاسي،فايدي2019،ص7)، إنها فترة الانتقال من فترة المراهقة إلى فترة الرشد واكتسابه الخبرة والمهارات الحياتية وتكوينه لإتجاهات الشعور بالإنتماء والقدرة على التكيف، وانتقاله إلى مجالات العمل والتوظيف ،وعليه يعتبر التعليم الثانوي في عصرنا الحالي بمثابة العمود الفقري للعملية التعليمية ،فهو يحتل مكانا وسطا يربط بين التعليم الأساسي من جهة والتعليم العالي من جهة أخرى(بوترة، 2021ص18)

لهذا نجد أن الحياة المدرسية تشكل جزءا أساسيا في حياة الأفراد فهي البيئة التي ينمو فيها التلميذ والتي تضم مجموعة من النشاطات والأحداث التي يتفاعل معها التلاميذ وتؤثر على تجربتهم التعليمية ،(العمري، 2016.ص216) مما يخلق بيئة فعالة يتم فيها إستكشاف الهويات وتطوير العلاقات الاجتماعية. في هذه المرحلة، يواجه التلاميذ مجموعة متنوعة من التحديات والفرص التي تلعب دورًا محوريًا في تشكيل تصوراتهم عن الذات والآخرين، تعكس آرائهم واعتقاداتهم حول الحياة المدرسية ويؤثر ذلك بشكل كبير على كيفية فهمهم لمكانتهم داخل المجموعة التي ينتمون إليها.(تالي وكتفي ،2022ص806) .

حيث تعد الحياة المدرسية جزء من الحياة العامة المتميزة بسرعتها وتدفقها مما يتطلب التفاعل مع مختلف المتغيرات المحيطة التي يعرفها المجتمع فالحياة المدرسية بهذا المعنى تهيء الفرد للتكيف مع التحولات العامة والتعامل معها بإيجابية وتختلف طريقة التعايش مع الحياة المدرسية من تلميذ الى اخر (جهينة، عائشة 2023،ص،2)

حيث تضم الحياة المدرسية فئات متنوعة من الطلاب، لكل منها تجاربها الخاصة التي تتداخل في كثير من الأحيان، مما يخلق ديناميات اجتماعية معقدة. تتجلى هذه الديناميات في التفاعلات اليومية، حيث يسعى كل تلميذ إلى تحقيق هويته الفردية ضمن سياق المجموعة، وعليه يمكن أن يواجه التلميذ في المرحلة الثانوية بعض العقبات الصراعات والتي يمكن تؤثر على التجارب التعليمية والنفسية (تالي وكتفي ،2022،ص 806).وتحول دون أن يحقق طموحاته وتوجهاته في الحياة فيتسبب ذلك في حدوث أزمة تتعلق بتلك التوجهات وهو ما أطلق عليه بأزمة الهوية ذلك المفهوم الذي لاقى إهتمام علماء النفس في البحث عن معرفة المداخل النفسية والإجتماعية لفهم سلوك المراهقين في هذه المرحلة فكان الإهتمام بالأزمات التي يمكن ان تواجههم سواء الإجتماعية أو النفسية او التكوين الجسمي أو النظرة الى المستقبل كذلك التكوين الذاتي لهم وإتجاهاتهم نحو الاخرين بالإيجاب أو السلب (الكنتاني2019ص.2) ونظرا أن المراهق في هذه المرحلة النمائية يصبو إلى إشباع الكثير من الحاجات النفسية والإجتماعية داخل الجماعات التي هو عضو فيها فينتظر أن يحس داخل الوسط المدرسي بالطمأنينة والإستقرار وغياب الشعور بالخطر والتهديد والصراع، والإستبعاد، كما يرغب في أن يكون محبوبا ويتمتع بمكانة داخل الجماعة المدرسية (عكسة 2015 ،ص171) ويمثل بناء الهوية حاجة حيوية لوجود كل انسان حيث أن الهوية ليست

كيانا يعطى دفعة واحدة إلى الأبد إنها حقيقة تولد وتنمو وتتكون وتتمايز وتعاني من الأزمات حيث يرى إريكسون (1966)ان الفرد يشهد أزمة نفسية سماها بأزمة الهوية والتي قد تستمر إلى مرحلة الرشد المبكر وتنطوي هذه الأزمة على عملية إستكشاف المراهق لذاته محاولا فهمها وكون شخصية التلميذ تتكون وتبنى في المحيطين المدرسي والأسري الا أن تأثير المحيط المدرسي خلال هذه المرحلة العمرية والتعليمية يكون أكبر كون التلميذ ينتظم فيها ساعات و سنوات طويلة لذلك يكون هناك حاجة إلى الدفء والرعاية والاهتمام من البيئة التي يمكث فيها أغلب وقته وتؤدي إلى تحديد هويته فالإحساس بها ينبثق من قدرة التلميذ على التغلب على المتطلبات الإجتماعية ،التطورية والنمائية ،ومحاولاته إعطاء معنى لخياراته ،وإلتزاماته الحياتية، حيث تؤدي الهوية دورا مركزيا في حياة التلميذ لأنها تؤثر على خياراته المدرسية وسلوكياته الصفية وادائه الأكاديمي وتقديره لذاته (الكنتاني2019، ص3.) لهذه الأسباب يحتاج التوجيه والإرشاد والمرافقة والمتابعة من طرف الكبار المحيطين به وبالدرجة الأولى من محيطه المدرسي ،حتى يتمكن هذا الأخير من التغلب على تلك المشكلات، فعدم قدرته التلميذ على التغلب على تلك المشكلات وعدم معرفته كيفية مواجهتها قد يؤثر على حالته النفسية ما يؤدي إلى عدم توافقه وإصابته بالاضطرابات نفسية ويمكن أن يؤثر في تحديد هويته بشكل صحيح ودخوله في أزمات (حلاسي،فايدي2019،ص7)،.

إن التحليل الدقيق لتصورات الحياة المدرسية، يمكن أن يكشف عن تعقيدات الحياة اليومية للتلاميذ وكيفية تأثير التجارب المتنوعة ،على تشكيل الهويات الفردية في المدارس الثانوية وبناءا على ماسبق جرى بنا البحث عن العلاقة بين تصورات الحياة المدرسية وأزمة الهوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وهو ما يدفعنا لطرح التساؤلات التالية :

- هل توجد علاقة بين تصورات الحياة المدرسية وأزمة الهوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- هل توجد فروق في أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية بإختلاف الجنس؟
- هل توجد فروق في أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية بإختلاف الشعبة؟
- هل توجد فروق في أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية باختلاف المستوى الدراسي؟

2- الفرضيات :

– توجد علاقة بين تصورات الحياة المدرسية وأزمة الهوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية تعزى لمتغير الشعبة .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

3- أهمية الدراسة

3. 1 أهمية النظرية :

حسب إطلاع الباحثة كانت هناك ندرة في الدراسات التي تربط بين هذين المتغيرين "تصورات الحياة المدرسية وأزمة الهوية " وتتمثل أهمية هذه الدراسة من خلال عدة جوانب، أبرزها:

- إثراء الأدبيات التربوية حول تأثير الحياة المدرسية على الهوية في السياق المحلي.
- المساهمة في اثراء موضوع الهوية تربويا وثقافيا مع وإمكانية فتح افاق لدراسات مكملة
- نظرا لندرة الدراسات التي ربطت بين متغيري الدراسة جاءت هذه الأخيرة لإثراء الرصيد المعرفي في هذا المجال
- الإشارة إلى عوامل مهمة في تشكيل أزمة الهوية على غرار الجنس ،الشعبة ،المستوى الدراسي

3 .2 أهمية تطبيقية :

- لفت إنتباه القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية الكشف عن تصورات التلاميذ وتأثيرها على حياتهم المدرسية
- الاشارة الى أهمية موضوع ازمة الهوية بالنسبة للفاعلين في العملية التربوية على غرار الإدارة المدرسية وأخصائي الارشاد المدرسي والمهني...

4- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها:

- معرفة ما إذا كانت هناك العلاقة بين تصورات التلاميذ للحياة المدرسية وأزمة الهوية في المرحلة الثانوية.

- معرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الجنسين في مستوى ازمة الهوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق في أزمة الهوية باختلاف الشعب لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
- معرفة ما إذا كانت هناك فروق في أزمة الهوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المستوى الدراسي
- تقديم توصيات للمؤسسات التربوية لتحسين البيئة المدرسية وتعزيز الهوية لدى التلاميذ

5- حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في:

- **الحدود البشرية:** عينة عددها 150 من تلاميذ ثانوية غربي بشير
- **الحدود المكانية:** ثانوية غربي بشير حاسي خليفة بولاية الوادي
- **الحدود الزمنية:** لقد تم إبتداء البحث منذ الأسبوع الاخير من شهر فيفري من السنة الدراسية 2025/2024، وانتهى في الأسبوع الأخير من شهر أفريل

6- الضبط الاجرائي لمتغيرات الدراسة:

6. 1الضبط الاجرائي لتصورات الحياة المدرسية:

تعرفه الباحثة إجرائيا على أنه الأفكار والإنطباعات وإدراكات التي يحملها أفراد العينة حول الحياة المدرسية، وهي مجموع الدرجات التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة على إستبيان تصورات الحياة المدرسية .

6 ـ 2 الضبط الإجرائي لأزمة الهوية:

هي حالة من الإرتباك أو الغموض والتشتت يمر التلميذ بها حول الهوية الشخصية تتميز بالصعوبة في بناء تصور ثابت عن نفسه و تحديد الانتماءات الشخصية وتؤثر على العلاقات والاجتماعية والأداء الأكاديمي .

7- الدراسات السابقة

1/الدراسات المتعلقة بتصورات الحياة المدرسية: هناك العديد من الدراسات التي تطرقت الى موضوع تصورات الحياة المدرسية وفيما يلي عرض لبعضها :

دراسة r.w.roster .j.s.eccles (1998):

وكانت بعنوان "تصورات المراهقين عن بيئة المدرسة المتوسط وعلاقة هذا المتغير بالتكيف الأكاديمي والنفسي "حيث درسا العلاقة بين تصورات المراهقين والتغيرات في دوافعهم الاكاديمية حيث توصلا الى:

- التصورات مهمة في التنبؤ بالسلوك حيث إرتبطت تصورات إحترام المعلم الإيجابي والتركيز على الجهد الفردي مع زيادة القيم ومشاعر الكفاءة الاكاديمية والانجاز الاكاديمي يقلل من أعراض الاكتئاب

دراسة عبد المجيد الضمادي ومعامرة (2006):

حيث كانت الدراسة بعنوان إتجاهات طلبة المرحلة الأساسية المتوسطة نحو المدرسة دراسة ميدانية في مدارس مدينة اربد الحكومية والخاصة وقد هدفت الدراسة الى دراسة اتجاهات طلبة وعلاقتها ببعض المتغيرات حيث قام الباحثان بتصميم إستبانة من 35 بند موزعة على ثلاث مجالات العلاقات والتفاعل بين الطلبة والتعليم ومجال هيئة المدرسة تكونت عينة الدراسة من (808) طالب وطالبة فأظهرت النتائج الدراسة على أن اتجاهات الطلبة نحو المدرسة تتصف بالسلبية.

دراسة حليمة عكسة (2015):

بعنوان "تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقتها بالشعور بالانتماء المدرسي لديه دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية باتنة".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات المراهق حول الوسط المدرسي، وعلاقتها بالشعور بالإنتماء المدرسي لديه كدراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية باتنة تكونت عينة الدراسة من 357 تلميذا وتلميذة في التعليم المتوسط المدرسي. وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين فيما يتعلق بتصورات المراهق للوسط المدرسي.

2/الدراسات المتعلقة بأزمة الهوية:

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت إلى موضوع أزمة الهوية، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات:

دراسة مارلين ومو (2004):

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة الارتباطية بين الإفراط في إستخدام الانترنت ومستويات نمو الهوية والقلق الإجتماعي لدى المراهقين وتكونت عينة الدراسة من (161) مراهق تتروح أعمارهم بين (18–25) سنة وتوصلت الى:

- وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الإفراط في إستخدام الأنترنت ونمو الهوية.

دراسة لونغ جان شين (2007):

بعنوان أثر إستخدام الأنترنت على الهوية الذاتية لدى المراهقين هدفت الدراسة إلى أثر إستخدام الأنترنت على الهوية الذاتية لدى المراهقين عن طريق نظرية الهوية لاريكسو وتقييم الممارسات بين طلاب المدارس الخاصة والعامة وتكونت عينة الدراسة من طلاب المدارس الذين تتراوح أعمارهم بين (12–18)عاما وتوصلت الى :

- إستخدام الانترنت يؤثر على الهوية الذاتية
- الإناث اكثر قلقا مع الصراعات على الانترنت من الذكور (رزقي، ص.31)

دراسة أحمد محمد نوري (2011):

بعنوان "أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية"

- هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والتعرف على دلالة الفروق الإحصائية في أزمة الهوية تبعا لبعض المتغيرات المستوى الدراسي والتخصص ومتغير الجنس وبلغت عينة الدراسة، 1040 طالبا وطالبة من المدارس الإعدادية في مركز مدينة الموصل وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة
- أن الطلبة لديهم أزمة الهوية بمتوسط حسابي قدره 62،11 درجة،
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير المستوى الدراسي وتبعا لمتغير التخصص الدراسي والجنس

دراسة عطية (2013):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في ازمة الهوية تبعا لمتغيري (الجنس والعمر) استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة من 201 طالب وطالبة في مدارس دمشق وأظهرت النتائج ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ازمة الهوية تبعا لمتغير الجنس والعمر

دراسة فضل السيد والشيخ (2015):

على أزمة الهوية لدى المراهقين والشبان المترددين على مقاهي الأنترنت وإستخدم الباحث المنهج السببي المقارن بلغت عينة الدراسة 120 مراهق وشباب وطبق عيهم مقياس "جروتيفات وادمز" لأزمة الهوية بولاية الخرطوم حيث توصلت الدراسة إلى:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس ذكور وإناث في أزمة الهوية
- توجد فروق جوهرية بين المراهقين والشباب في أزمة الهوية لصالح المراهقين

دراسة نيرواخرون (2015):

هدفت إلى التعرف على أزمة الهوية وعلاقتها بالتضامن الإجتماعي إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكانت عينة الدراسة من المراهقين والمراهقات من المؤسسات وتوصلت الدراسة إلى :

أن هناك علاقة بين أزمة الهوية ونتيجة الخبرات السيئة والتضامن الإجتماعي من قبل الطلبة

العطية (2016):هدفت الدراسة الى التعرف على مدى تأثر متغيري (الذكور–الاناث) والمرحلة العمرية (مرحلتي المراهقة المتوسطة و المتأخرة في أزمة الهوية الأيديولوجية وهوية العلاقات المتبادلة او الإجتماعية) وتوصلت الدراسة الى :

- أن الذكور أكثر معاناة من أزمتي الأيديولوجية وهوية العلاقات المتبادلة
- إن المراهق في المرحلة الوسطى أكثر عرضة لأزمة الهوية الأيديولوجية بينما يكون اكثر عرضة لأزمة الهوية العلاقات المتبادلة في مرحلة المراهقة المتأخرة

دراسة عبد الهادي (2018):

هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بأزمة الهوية من خلال المسؤولية الإجتماعية لدى طلبة التعليم الثانوي وتكونت عينة الدراسة من 211 طالب وطالبة من الصف الأول ثانوي و248 بالصف الأول الفني صناعي والزراعي والتجاري تراوح سنهم بين (16/14) وتوصلت الدراسة الى:

- أنه يمكن التنبؤ بأزمة الهوية لدى طلبة التعليم الثانوي من خلال درجاتهم على مقياس أزمة الهوية.

دراسة محمد وزكي (2018):

هدفت إلى التعرف على أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لدى عينة بلغت (200) طالب وطالبة من المرحلة الإعدادية في محافظة ديالي بالعراق وتوصلت الى:

- توجد علاقة إرتباطية بين التنشئة الإجتماعية وأزمة الهوية وأن أفراد العينة يتمتعون بإنخفاض مستوى أزمة الهوية.
- لايوجد تفاعل بين متغيري الجنس والتخصص في أزمة الهوية بين طلبة العلمي والأدبي.

دراسة هيام الكنتاني (2019):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أزمة الهوية بجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط وتم إستخدام المنهج الوصفي الارتباطي وبلغت العينة 300 طالب وطالبة توصلت الى :

- عدم وجود فروق في مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس والصف.
- مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء بدرجة منخفضة وجود علاقة عكسية سالبة أي كلما قل مستوى أزمة الهوية يزيد مستوى جودة الحياة

دراسة مهند كامل محمود العيساوي(2021):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أزمة الهوية ومفهوم الذات لدى المراهقين في مدارس محافظة بيت لحم ومعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات افراد الدراسة فيما يتعلق بمستوى أزمة الهوية ومفهوم الذات تبعا لمتغيرات الجنس الصف والتخصص واعتمدت على المنهج الوصفي الإرتباطي وتكونت عينة الدراسة من (916) طالبا وطالبة واظهرت نتائج الدراسة:

- إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أزمة الهوية ومفهوم الذات .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ازمة الهوية تبعا لمتغيرات الجنس والذي كان لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة في متغير ا لصف والذي كان لصالح الصف الثاني عشر
- عدم وجود فروق في مقياس أزمة الهوية تبعا لمتغير التخصص.

8- التعقيب على الدراسات السابقة

8-1 التعقيب على الدراسات المتعلقة بتصورات الحياة المدرسية :

أكدت الدراسات السابقة الى أهمية البيئة المدرسية ودورها في بناء تصورات الحياة المدرسية لدى التلاميذ ، بإعتبارها عاملا مؤثرا في اندماهم داخل الوسط المدرسي فدراسة عكسة سلطت الضوء على العلاقة بين تصورات المراهقين للوسط المدرسي والإنتماء المدرسي مبينة دور هذه التصورات في تشكيل علاقتهم بالوسط المدرسي من منظور نفسي واجتماعي ورغم أهمية هذه الدراسات إلا أن محدودية التعميم بسبب العينة الجغرافية، كما إعتمدت أغلبها على إستخدام المنهج الوصفي، وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في طبيعة تناولها لمتغير التصورات والمنهج المستخدم، أدوات الدراسة التي تمثلت في الإستبانة ،والأساليب الإحصائية المستخدمة .

8-2 التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بأزمة الهوية:

أظهرت أغلب الدراسات السابقة اتفاقا ملحوظا حول تأثير أزمة الهوية في حياة التلاميذ خاصة في المرحلة المراهقة كون هذه الازمة تنشأ عند المراهقين أكثر من غيرهم حيث يكونوا في مرحلة تكوين ذواتهم وتحقيق هويتهم ، مما يعكس الأهمية المتزايدة لهذا الموضوع في البيئات العربية كما أكدت الدراسات السابقة وجود بعض الفروق ذات دلالة

إحصائية بينها وذلك من حيث المتغيرات التي تم التركيز عليها في الدراسة ،إ لا أن هناك القليل منها التي ربطت بين متغيري الدراسة الحالية .

الا ان معظم الدراسات السابقة شابتها مجموعة من نقاط الضعف المنهجية والمضمونية فقد اتسمت هذه الكم افتقرت الى التنوع المنهجي وعليه فإن هذه الدراسات رغم اسهامها في الاثراء المعرفي تؤكد الحاجة الى نماذج بحثية اكثر شمولا تراعي السياق الثقافي وتوظف دراسات بضيق نطاقها الجغرافي مع اغفال العوامل السياقية العميقة والاجتماعية ، واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد منهج وأداة الدراسة ،كذلك بوضع تصور شامل عن موضوع الدراسة ،كما استفادت منها في الادب النظري ،وصياغة الإشكالية وتحديدها ،وصياغة الفروض والأساليب الإحصائية .

في حين ان الجديد في الدراسة الحالية هي تناولها لمتغيري "تصورات الحياة المدرسية وأزمة الهوية وهذا لندرة مثل هذه الدراسة حسب إطلاع الباحثة في السياق المحلي .

الفصـــــــل الثانـي:
تصـــورات الحياة المدرســـــية

تمهيد

1- تعريف التصورات

2- تعريف الحياة المدرسية

3- وظائف الحياة المدرسية

4- أهداف الحياة المدرسية

5- أهمية الحياة المدرسية

6- أدوار الحياة المدرسية

7- دعامات ومرتكزات الحياة المدرسية

8- أطراف تفعيل الحياة المدرسية

9- الحقوق والواجبات في الحياة المدرسية

خلاصة الفصل

تمهيد

تُعد الحياة المدرسية جزءًا أساسيًا من تجربة التعلم التي يعيشها الطلاب، وهي تتجاوز مجرد كونها مكانًا لتلقي المعرفة الأكاديمية، إنها بيئة تعليمية متكاملة تسهم بشكل كبير في تشكيل شخصية الطلاب وتطوير مهاراتهم. تلعب الحياة المدرسية دورًا محوريًا في تعزيز القيم الإنسانية والاجتماعية، مما يساعد الطلاب على التكيف مع التحديات التي تواجههم في المستقبل من خلال توفير بيئة تعليمية داعمة وشاملة، تسعى الحياة المدرسية إلى تحقيق توازن بين التحصيل الأكاديمي والنمو الشخصي، مما يساهم في إعداد الطلاب ليكونوا أفرادًا مسؤولين وفاعلين في مجتمعاتهم.

1- تعريف التصورات

للتصورات عدة تعريفات وتختلف حسب نوع التصور وسنذكر فيما يلي التصورات بصفة عامة:

التصورات لغةً: " تصور أي تكونت له صورة وشكل، وتصور الشيء تخيله واستحضر شكله في ذهنه، والتصور استحضار صورة شيء محسوس في العقل دون التصرف فيه **(فلية، الوكي، 2004، ص 102)**.

التصورات اصطلاحاً: أي فكرة مفهوميه تنحرف عن المتفق عليه من قبل أهل الرأي العلمي، كما تعرف على أنها تصورات لها معنى عند الشخص العادي يخالف المعنى العلمي الذي يقبله المتخصصون في المجال. **(فلية، الوكي، 2004، ص 102)**.

كما أن التصورات هي نماذج مستدخلة، يبينها الشخص من محيطه ومن تأثيراته على ذلك المحيط، فهذه النماذج تستعمل من قبل الشخص كمصدر للمعلومات، وكأداة لتنظيم وتخطيط سلوكه هو نظام من المعرفة والنشاط النفسي للإنسان، ينصب على العالم المحسوس في إطار تبادل تفاعلي، تحدد فيه الصور والقيم معانيها الثقافية الخاصة، والتي تعكس التجربة الفردية للإنسان. وهي عملية بناء وتركيب، يقوم بها الفرد من خلل الدراك والفكر وذلك عن طريق استدخال موضوع خارجي على المستوى الذاتي، ويقوم بربطه مع مواضيع التصور هو تخطيط أو رسم وثيق الصلة بالواقع، يتمثل لدى الفراد أو المجتمع، وبهذه الطريقة يمكن أن يؤدي إلى بلورة صور ذهنية عديدة تنغمس عن عالم المجتمع، ويحتمل أن يتعارض بعضها مع البعض الخر، والصلة الوثيقة بين هذه الرسوم وهذا التخطيط ليست ثابتة، والتصورات التي تتمحور حول الواقع **(لبلنش، 2002، ص 76)**.

ومنه نستنتج أن التصورات هي الأفكار أو الصور الذهنية التي يكونها الفرد في عقله حول موضوع معين. هي طريقة لفهم وتفسير المعلومات بناءً على التجارب الشخصية والمعرفة السابقة. التصورات يمكن أن تكون حقيقية أو خيالية، وتؤثر على كيفية تعامل الأفراد مع العالم من حولهم واتخاذهم للقرارات.

2- تعريف الحياة المدرسية

تعددت تعاريف الباحثين للحياة المدرسية ونذكر منها:

الحياة المدرسية تمثل تلك الفترة الحيوية التي يقضيها التلميذ داخل أسوار المدرسة، حيث تشكل جزءًا لا يتجزأ من حياته العامة. هذه الفترة تتسم بإيقاع تعليمي وتربوي يتغير ويتطور وفقًا لظروف المدرسة وتفاعلها العلائقي والمؤسساتي. تعكس الحياة المدرسية، في جوهرها، ما يحدث في المحيط الاجتماعي الخارجي من تبادل للمعارف والقيم، وتساهم في تعزيز التواصل الإنساني (تالـــي، كتفي، 2022، ص 806).

بهذا المفهوم، تعد الحياة المدرسية الطالب للتكيف مع التحولات العامة في المجتمع، وتعليمه كيفية التعامل بإيجابية مع التحديات المختلفة. كما تغرس فيه أساليب الحياة الاجتماعية التي تعمق من الوظيفة الاجتماعية للتربية، مما يمكنه من الاندماج بشكل فعال في مجتمعه، ويجعله مواطنًا قادرًا على المساهمة في تطويره. (تالـــي، كتفي، 2022، ص 806).

هي الحياة التي يعيشها المتعلمون في جميع الأوقات والأماكن المدرسية، أوقات الدرس والاستراحة والإطعام، والفصول والساحة والملاعب الرياضية، ومواقع الزيارات والخرجات التربوية، قصد تربيتهم وتهذيبهم وتعليمهم وتأهيلهم بالأنشطة الدينية والتربوية والتكوينية المبرمجة التي تراعي الجوانب المعرفية والوجدانية و الحسية الحركية من شخصياتهم، مع ضمان المشاركة الفعلية والفعالة لكافة الفرقاء المعنيين (متعلمون، مدرسون، إدارة تربوية، أطر التوجيه التربوي، آباء وأمهات، شركاء المؤسسة...) (مسـعي 2019، ص 75).

وتعرف كذلك الحياة المدرسية هي جزء من الحياة العامة المتميزة بالسرعة والتدفق التي تستدعي التجاوب والتفاعل مع المتغيرات الاقتصادية والقيم الاجتماعية والتطورات المعرفية والتكنولوجية التي يعرفها المجتمع، حيث تصبح المدرسة مجال خاصا بالتنمية البشرية (خليف، 2018، ص 55).

وتعرف هي ذلك المناخ الوظيفي الذي يحتوي على كافة مكونات العمل المدرسي، وتتشكل هذه الحياة من عناصر الزمان والمكان والتنظيم والعلاقات الثقافية والتنشيطية التي تستند إليها العملية العلمية، والتحكم في هذه العناصر يوفر جوا سليما وإيجابيا، مما يساعد

على التعلم، واكتساب القيم والسلوكيات البناءة، كما أن تنشيط الحياة المدرسية وتفعيلها يستوجب توفر إطارات بشرية كفؤة ومؤهلة للقيام بمختلف الأدوار العلائقية والتواصلية (حمر العين، زمام، 2022، ص 50).

ومنه نستنتج أن الحياة المدرسية هي البيئة التعليمية الشاملة التي يعيش فيها التلميذ خلال فترة دراسته، والتي تتضمن الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والثقافية. تعتبر الحياة المدرسية جزءًا أساسيًا من تطوير شخصية التلميذ، حيث توفر له فرصًا للتعلم واكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لمستقبله. بالإضافة إلى الجانب الأكاديمي، تشمل الحياة المدرسية الأنشطة اللامنهجية مثل الرياضة والفنون والأنشطة الاجتماعية التي تساعد في تنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي وتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية.

3- وظائف الحياة المدرسية

الحياة المدرسية تلعب دوراً محورياً في تشكيل شخصية الطالب وتنمية قدراته على مختلف المستويات. ومن الممكن توضيح هذه الأدوار والوظائف فيما يلي **(حمداوي، 2015، ص 17)**:

أولا: الوظيفة التربوية والتعليمية (الديداكتيكية):

تعتبر الوظيفة التربوية والتعليمية من أهم جوانب الحياة المدرسية، حيث تهدف إلى تطوير قدرات المتعلم بشكل شامل فالحياة المدرسية ليست مجرد تلقين للمعارف الأكاديمية فحسب، بل هي عملية متكاملة تساعد في بناء شخصية المتعلم بشكل كامل، هذه العملية تشمل تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي، حيث يتعلم الطالب كيفية تحليل المشكلات التي تواجهه واستنباط الحلول الملائمة لها من خلال تطبيق ما تعلمه في المدرسة على مواقف حياتية واقعية.

بالإضافة إلى ذلك، تسهم الحياة المدرسية في تعزيز قدرات المتعلم على التعلم الذاتي مدى الحياة، حيث تزرع فيه الرغبة والشغف لاكتساب المعرفة بشكل مستمر. لا تقتصر الحياة المدرسية على الكتب الدراسية فقط، بل تشمل أيضاً الأنشطة اللاصفية مثل المسابقات العلمية، والأنشطة الثقافية، والفنية، والرياضية، والتي تُكسب المتعلم خبرات عملية تمكنه من التفاعل الإيجابي مع محيطه. كما يتم تعزيز مهارات التعاون والعمل الجماعي من

خلال المشاريع الجماعية والأنشطة المشتركة، مما يساعد المتعلم على التكيف مع بيئات العمل المستقبلية التي تتطلب مهارات العمل ضمن فريق.

علاوة على ذلك، تساعد الحياة المدرسية في تعزيز القيم الأخلاقية لدى المتعلم، مثل الصدق، والأمانة، والاحترام، من خلال دمج هذه القيم في المواد الدراسية والنشاطات اليومية، مما يجعله قادراً على اتخاذ قرارات أخلاقية سليمة في حياته الشخصية والمهنية مستقبلاً.

ثانيا: الوظيفة النفسية:

تلعب الحياة المدرسية دوراً محورياً في تعزيز الصحة النفسية للمتعلم، حيث توفر بيئة داعمة تساعده على تطوير هويته الشخصية وفهم ذاته بشكل أعمق حيث تسهم الحياة المدرسية في تزويد المتعلم بالآليات النفسية اللازمة للتعامل مع الضغوط النفسية التي قد تواجهه، مثل الامتحانات أو الصعوبات الاجتماعية. من خلال الأنشطة الفنية والإبداعية، يُتاح للطالب التعبير عن مشاعره وأفكاره بحرية، مما يساعد في تقليل التوتر والقلق **(حمداوي، 2015، ص 17).**

كما تعمل الحياة المدرسية على تشجيع المتعلم على الاندماج في المجتمع المدرسي، حيث يتعلم كيفية بناء علاقات صحية وإيجابية مع أقرانه ومعلميهم. هذه العلاقات تعزز شعور المتعلم بالانتماء والأمان الاجتماعي، مما يؤدي إلى تطوير شخصية أكثر استقراراً وتوازناً، كما أن المدرسة أيضاً توفر خدمات إرشادية ونفسية تساعد الطلاب في التعامل مع المشكلات الشخصية والاجتماعية، مما يقلل من مخاطر الإصابة بالاضطرابات النفسية مثل الاكتئاب أو القلق.

إضافة إلى ذلك، تعمل الحياة المدرسية على تعزيز الثقة بالنفس لدى المتعلم من خلال تكليفه بمسؤوليات معينة وتشجيعه على المشاركة في الأنشطة المختلفة كما أن هذه التجارب تساعد المتعلم على اكتشاف قدراته الفعلية وتقدير ذاته بشكل أفضل، مما يجعله أكثر استعداداً لمواجهة تحديات الحياة.

ثالثا: الوظيفة الاجتماعية:

الحياة المدرسية ليست فقط مكاناً للتعليم الأكاديمي، بل هي أيضاً بيئة اجتماعية متكاملة تُعلم الطالب كيفية العيش والتفاعل في مجتمع متنوع. من خلال الأنشطة الجماعية،

مثل الألعاب الرياضية، والرحلات المدرسية، والمشاريع التعاونية، يتعلم الطالب مهارات العمل الجماعي والتعاون مع الآخرين، مما يعزز من قدرته على التواصل الفعال وبناء علاقات اجتماعية إيجابية **(حمداوي، 2015، ص 17)**.

كما تُعتبر الحياة المدرسية فرصة للطالب لتعلم قيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية. يتعلم الطالب أهمية الانضباط واحترام القوانين من خلال اتباع القواعد المدرسية، ويُشجع على المشاركة في الأنشطة التي تخدم المجتمع، مثل حملات التوعية البيئية أو العمل التطوعي. هذه التجارب تسهم في بناء شخصيات مسؤولة قادرة على المشاركة الفعالة في المجتمع بشكل إيجابي.

بالإضافة إلى ذلك، تساهم الحياة المدرسية في تعزيز مفاهيم التسامح والتفاهم بين الطلاب من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة. من خلال التفاعل اليومي مع زملاء من مختلف البيئات، يتعلم الطالب احترام وتقدير التنوع الثقافي والفكري، مما يقلل من النزعات العنصرية والتعصب. كما يتم تدريب الطلاب على حل النزاعات بطريقة سلمية وبناءة، مما يعزز ثقافة الحوار والتفاهم المشترك **(حمداوي، 2015، ص 18)**.

4- أهداف الحياة المدرسية

أهداف الحياة المدرسية تتنوع وتتعدد، وتتجاوز مجرد نقل المعرفة إلى بناء شخصية المتعلم على مختلف المستويات ومن بين الأهداف الرئيسية التي تسعى الحياة المدرسية إلى تحقيقها **(حمداوي، 2015، ص 18-19)**.

- تحقيق السعادة والرفاهية داخل المؤسسة التعليمية: تسعى الحياة المدرسية إلى خلق بيئة تعليمية ممتعة ومليئة بالأمل والتفاؤل، تحفز على التعلم والمشاركة في الأنشطة التربوية. الهدف هنا هو توفير مناخ نفسي واجتماعي ملائم يساعد على تنشئة متكاملة للطلاب على الصعيد الذهني والعاطفي والحركي.
- تنمية الكفايات الأساسية والمستعرضة: تهدف إلى إعداد الطلاب وتجهيزهم بمجموعة من المهارات والمعارف الأساسية التي تؤهلهم للاندماج في الحياة العملية بكفاءة وثقة، مما يسهم في تمكينهم من مواجهة تحديات المستقبل.

- تعزيز القيم الأخلاقية والوطنية: تربية الطلاب على قيم الاحترام، والعمل الجماعي، والانتماء للوطن، ليكونوا مواطنين صالحين ومسؤولين في مجتمعاتهم، ويسهموا في بناء أمة قوية ومتلاحمة.
- ربط التعلم بالحياة العملية: تشجيع الطلاب على تطبيق المعارف والمهارات المكتسبة في مواقف حياتية واقعية، مما يسهم في بناء مجتمع مدني، واع، فعّال ومبدع.
- مواكبة التطور المعاصر: ضمان أن تتماشى الأنشطة والبرامج التعليمية مع متطلبات الحياة المعاصرة وتعقيداتها. يشمل ذلك تعزيز الفنون بكل تجلياتها (كالسينما التربوية، والمسرح المدرسي، والفن التشكيلي، والموسيقى الهادفة) والإيمان بفلسفة التفاعل والمشاركة.
- إقامة منتديات تربوية وتنشيط الحياة المدرسية: إنشاء بيئات ومنتديات داخل المدرسة تعمل على تحفيز الحياة المدرسية وتفعيلها من خلال تنظيم الأنشطة والفعاليات. بالإضافة إلى تبني تقويم حداثي يشمل أكثر من مجرد قياس القدرات التحصيلية، بل يقيّم أيضًا مدى انخراط الطالب في الحياة المدرسية واستعداده لمواجهة تحديات العالم الحديث.
- تشجيع الابتكار والإبداع: دعم وتعزيز روح الابتكار لدى الطلاب من خلال توفير بيئة محفزة على التفكير النقدي والإبداعي، وتشجيعهم على استكشاف أفكار جديدة وطرح حلول مبتكرة للمشكلات التي تواجههم.
- تعزيز المهارات الاجتماعية والعاطفية: العمل على تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الطلاب، مثل التعاطف والتواصل الفعّال وحل النزاعات، مما يساعدهم على بناء علاقات إيجابية وصحية داخل المدرسة وخارجها **(حمداوي، 2015، ص 19)**.

بهذه الأهداف المتكاملة، تسعى الحياة المدرسية إلى بناء جيل متوازن قادر على مواجهة تحديات المستقبل والمساهمة بفاعلية في تطوير مجتمعه.

5- أهمية الحياة المدرسية

الحياة المدرسية لها دور حيوي ومؤثر في تشكيل شخصية التلاميذ وبناء مستقبلهم. فهي ليست مجرد مكان لاكتساب المعرفة الأكاديمية، بل هي بيئة متكاملة تسهم في تطوير الجوانب المختلفة من حياة الطالب. من أبرز جوانب أهمية الحياة المدرسية **(عربي، 2020، ص 34-35)**:

- تزويد التلاميذ بأدوات التعلم الأساسية: الحياة المدرسية هي المنصة الأولى التي يتعلم فيها التلاميذ مهارات القراءة والكتابة، وهي الأدوات الأساسية التي سترافقهم طوال حياتهم الدراسية والمهنية.
- تقديم محتويات تربوية متنوعة: من خلال مختلف المواد التعليمية، يتعلم التلاميذ المعارف والمهارات الضرورية، بالإضافة إلى القيم والمواقف التي تساعدهم على أن يصبحوا مواطنين فاعلين في المجتمع هذا يشمل تعليمهم أهمية التعاون، المسؤولية، واحترام الآخرين.
- تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي: المدرسة هي المكان الذي يتعلم فيه التلاميذ كيفية الملاحظة الدقيقة، والتحليل المنطقي، والاستدلال السليم، كما يتعلمون كيفية حل المشاكل بطريقة مبتكرة واستخدام التكنولوجيا في عمليات الصنع والإنتاج.
- تطوير الحس الجمالي والإبداع: من خلال الأنشطة الفنية والثقافية، تعمل المدرسة على صقل الروح الجمالية للتلاميذ وتعزيز خيالهم وإبداعهم، كما تشجعهم على التفكير النقدي وتقييم الأمور بعمق.
- اكتساب مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال: الحياة المدرسية توفر للتلاميذ الفرصة للتعرف على أحدث تكنولوجيات الإعلام والاتصال، مما يساعدهم على التكيف مع متطلبات العصر الرقمي ويجهزهم لمستقبل مليء بالتحديات التقنية.
- تعزيز الهوية والانتماء الثقافي: المدرسة تلعب دورًا هامًا في تعزيز الهوية الوطنية والقيم والتقاليد المستمدة من التراث الثقافي المشترك، هذا يساعد التلاميذ على بناء شعور قوي بالانتماء والفخر بجذورهم.

- تكوين علاقات اجتماعية قوية: من خلال التفاعل اليومي مع الأصدقاء والزملاء، يتعلم التلاميذ كيفية بناء علاقات اجتماعية صحية وقوية، هذه العلاقات تساعدهم على تطوير مهارات التواصل والعمل الجماعي.
- تنمية المواهب والاهتمامات: الحياة المدرسية تقدم للتلاميذ فرصًا متعددة لاكتشاف وتنمية مواهبهم واهتماماتهم الشخصية، من خلال المشاركة في الأنشطة الرياضية والفنية والعلمية، يمكن للتلاميذ استكشاف قدراتهم وتطويرها.
- التحفيز على المشاركة المجتمعية: المدرسة تعلم التلاميذ أهمية المشاركة الفعالة في الأنشطة المجتمعية والعمل التطوعي، مما يعزز لديهم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ويجهزهم ليكونوا أفرادًا مساهمين في تحسين مجتمعهم **(عربي، 2020، ص 35)**.

بإجمال، الحياة المدرسية ليست مجرد مرحلة في حياة التلاميذ، بل هي الأساس الذي يبنون عليه شخصيتهم ومعرفتهم ومهاراتهم، مما يؤهلهم لمواجهة تحديات المستقبل بنجاح.

6- أدوار الحياة المدرسية

أدوار الحياة المدرسية تتنوع وتتكامل لتحقيق بيئة تعليمية شاملة وفعالة. يمكن تصنيف هذه الأدوار إلى عدة فئات رئيسية **(وزارة التربية المغربية، 2008، ص 19-21)**:

- تشجيع التفكير النقدي وتنمية القدرات العقلية: تتمثل أحد أهم أدوار الحياة المدرسية في تحفيز الطلاب على استخدام الفكر النقدي، حيث يُشجع المتعلمون على الفهم العميق، والتحليل المنهجي، والنقاش الحر. يُعتبر إبداء الرأي واحترام آراء الآخرين أساسيًا في هذا السياق، مما يعزز بيئة تعليمية تفاعلية تحترم التنوع الفكري.
- التربية على الممارسة الديمقراطية وتعزيز النهج الحداثي: المدرسة هي الساحة الأولى التي يتعلم فيها الطلاب مبادئ الديمقراطية بشكل عملي. يتمثل هذا الدور في تعليم الطلاب كيفية المشاركة في اتخاذ القرارات، واحترام القوانين، وتعزيز القيم الديمقراطية. يُعزز هذا النهج الحداثي الوعي المجتمعي ويغرس قيم التعايش السلمي والمواطنة الفاعلة.

- ضمان النمو المتوازن والشامل للطلاب: تساهم الحياة المدرسية في تحقيق نمو متوازن للطلاب يشمل العقل والجسد والنفس. يتمثل هذا في توفير بيئة تعليمية تدعم التطور العقلي والنفسي، وتساهم في بناء هوية وجدانية متكاملة، وتنمية المهارات الحركية من خلال الأنشطة البدنية والرياضية.
- تنمية المهارات والكفايات وبناء المشاريع الشخصية: تركز الحياة المدرسية على تطوير مهارات الطلاب في مختلف المجالات، سواء كانت معرفية أو عملية. يُشجع الطلاب على بناء مشاريع شخصية تمكنهم من اكتساب خبرات جديدة، وتطبيق ما يتعلمونه في سياقات واقعية، مما يساهم في تطوير شخصياتهم ويعدهم لسوق العمل والمجتمع.
- تعزيز السلوكيات الإيجابية والتعامل الحسن: من أهم مقومات الحياة المدرسية غرس القيم الأخلاقية والسلوكية الإيجابية في نفوس الطلاب. يتمثل ذلك في تعزيز الاحترام المتبادل، والتعاون بين جميع الفاعلين في المدرسة، مما يُنشئ بيئة تعليمية قائمة على التفاهم وحسن المعاملة (وزارة التربية المغربية، 2008، ص 19-21).
- الاستمتاع بحياة التلمذة وعيش مراحل النمو: ينبغي أن تكون الحياة المدرسية مرحلة يستمتع فيها الطلاب بالتعلم، وأن يُمنحوا الفرصة لعيش مراحل الطفولة والمراهقة والشباب بشكل طبيعي. يتمثل ذلك في المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية المختلفة، سواء كانت رياضية أو ثقافية أو فنية، مما يُغني حياتهم المدرسية ويزيد من انخراطهم في المجتمع المدرسي.
- وضع المتعلم في مركز الاهتمام: يُعد الطالب محور العملية التعليمية، ويجب أن يكون في قلب جميع الجهود والتفكير والأنشطة داخل المدرسة. الهدف هو توفير بيئة تعليمية تضع احتياجات الطلاب واهتماماتهم في الصدارة، مما يعزز من تحفيزهم ومشاركتهم الفعالة.
- تحويل المدرسة إلى فضاء إبداعي: يجب أن تكون المدرسة بيئة خصبة تتيح للطلاب إطلاق طاقاتهم الإبداعية وتنمية مواهبهم في مختلف المجالات. يتمثل ذلك في توفير الفرص والإمكانيات التي تشجع على الابتكار والإبداع، سواء في الفنون، العلوم، الأدب أو الرياضة.

- تنشيط المؤسسة في مختلف المجالات: تعتبر الأنشطة الثقافية والعلمية والرياضية والفنية والإعلامية جزءًا لا يتجزأ من الحياة المدرسية حيث تساهم هذه الأنشطة في إثراء تجربة الطالب التعليمية، وتوفير فرص متنوعة للتعلم والنمو الشخصي (وزارة التربية المغربية، 2008، ص 19-21).
- التركيز على متعة التحصيل العلمي: يجب أن يكون التحصيل العلمي في المدرسة ممتعًا وجادًا في الوقت ذاته. ينبغي أن يشعر الطلاب بالشغف تجاه ما يتعلمونه، وأن يكون الدافع وراء ذلك هو حب الاستكشاف والمعرفة، مما يعزز من التحصيل الأكاديمي.
- الاهتمام ببيئة المدرسة وتجهيزاتها: يُعد توفير بيئة مدرسية مريحة وجذابة أحد العوامل الأساسية لتحقيق تعليم فعال، يجب الاهتمام بجميع مرافق المدرسة وتجهيزاتها، لضمان أن تكون المؤسسة مكانًا مريحًا ومحفزًا للتعلم.
- تبني المقاربات التشاركية والجودة والتقييم: يعتمد نجاح الحياة المدرسية على تبني مقاربات تشاركية تشمل جميع الفاعلين في العملية التعليمية، إلى جانب التركيز على معايير الجودة والتقييم المستمر للأداء. يُسهم هذا في تحسين العملية التعليمية وتطويرها بشكل مستمر (وزارة التربية المغربية، 2008، ص 19-21).
- التدبير بالنتائج وإدارة المشاريع: يُعتمد على منهجية التدبير بالنتائج وإدارة المشاريع لتحقيق أهداف تعليمية محددة وقابلة للقياس. تساهم هذه الاستراتيجيات في تحسين الأداء العام للمؤسسة التعليمية وضمان تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية.
- انفتاح المؤسسة على محيطها الخارجي: ينبغي أن تكون المدرسة جزءًا من المجتمع المحيط بها، وأن تكون مفتوحة على التفاعل مع بيئتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. يتمثل ذلك في بناء شراكات مع مختلف الفاعلين في المجتمع، مما يُثري العملية التعليمية ويعزز من دور المدرسة كمؤسسة اجتماعية (وزارة التربية المغربية، 2008، ص 19-21).

7- دعامات ومرتكزات الحياة المدرسية

تشكل الحياة المدرسية فلسفة تربوية تهدف إلى توفير بيئة تعليمية ديناميكية ومواكبة للتطورات الزمنية. تسعى هذه الفلسفة إلى تحقيق توازن بين التحصيل الأكاديمي وتعزيز القيم الإنسانية والأخلاقية، وضمان مشاركة ديمقراطية فعّالة داخل البيئة المدرسية. تعتمد الحياة المدرسية على مجموعة من الدعامات الأساسية والتكميلية، التي نوضحها فيما يلي **(حمر العين، زمـام، 2021، ص 286-287)**:

- تعزيز المعارف الأساسية وجودة التعلم: يشمل هذا دعم تطوير المعرفة الأساسية وتحسين جودة التعليم داخل المؤسسة التعليمية. يتم ذلك من خلال اتخاذ تدابير تربوية تهدف إلى القضاء على كافة أشكال الإقصاء والتهميش، مما يسهم في تسهيل اندماج الطلاب اجتماعياً.
- تطوير أساليب تعليمية بديلة: يتم التركيز على تبني طرق تعليمية تشجع على التحليل والتفكير النقدي، وتعزز التفاعل بين المعلمين والطلاب على أسس ديمقراطية. كما يُعطى أهمية كبيرة لمساواة الفرص بين الطلاب، حيث إن نجاحهم في مجال التعليم يعد أساساً لتكوين هويتهم الاجتماعية والمهنية.
- نشر القيم الديمقراطية وتعزيز المواطنة: تسعى البيئة المدرسية إلى ترسيخ قيم المواطنة، وتنمية الوعي بحقوق وواجبات الأفراد، مما يعزز الفهم الديمقراطي بين الطلاب.
- الاعتناء بالتنوع الثقافي وتعزيز القيم: يتم التركيز على أهمية التربية الثقافية، والحوار، وقبول الاختلاف. كما تشجع الحياة المدرسية على تبني الممارسات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، مما يعزز بيئة تعليمية شاملة ومتسامحة.
- تشجيع تعدد المقاربات في اكتساب المعرفة: يتم تعزيز نمو الفرد من خلال دعم إيمانه بقدراته الذاتية والابتكارية، وتعزيز استقلاليته. كما يُشجع على بناء مشاريعه الشخصية وتدعيم قيم التكافل والتضامن الاجتماعي.
- مراجعة المناهج الدراسية: تُراجع المناهج الدراسية والمحتويات التعليمية لضمان توافقها مع ثقافة حقوق الإنسان وقيم المواطنة. يتم ذلك لتعزيز ردود أفعال مواطنة

تدعم القيم الديمقراطية، مثل احترام التنوع والتعددية والتسامح، وتدعيم مواقف مرتبطة بحقوق الإنسان **(حمر العين، زمام، 2021، ص 286-287)**

تعتبر هذه الدعامات أساسية في تحقيق أهداف الحياة المدرسية، إذ تضمن بيئة تعليمية غنية بالقيم الإنسانية والمعرفية، وتساهم في بناء أجيال قادرة على المساهمة الإيجابية في المجتمع.

8- أطراف تفعيل الحياة المدرسية

تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها يعد من الأمور الضرورية لضمان تقديم تجربة تعليمية شاملة ومتكاملة للطلاب ولتحقيق هذا الهدف، يتطلب الأمر تدخل مجموعة من الفاعلين من مختلف المجالات التربوية والاجتماعية والاقتصادية، حيث يلعب كل منهم دورًا محوريًا في إثراء الحياة المدرسية ودعم العملية التعليمية يمكن تصنيف هؤلاء الفاعلين إلى فئات داخلية وخارجية، حيث يسهم كل فاعل بمساهمة فريدة تعزز من جودة البيئة التعليمية.

أولاً: الفاعلون الداخليون

في مقدمة هؤلاء الفاعلين يأتي المتمدرسون، الذين هم محور العملية التعليمية وهدفها الأساسي فهم المستفيدون الرئيسيون من كل الجهود المبذولة لتفعيل الحياة المدرسية يأتي بعدهم المدرسون، الذين يمثلون العنصر الأساسي في تقديم المعرفة والإرشاد الأكاديمي فهم ليسوا مجرد ناقلين للمعلومات، بل يلعبون دور المرشد والداعم في تنمية قدرات الطلاب وتحفيزهم على تحقيق أهدافهم.

الإداريون هم الفئة التالية من الفاعلين الداخليين، وهم الذين يتولون إدارة شؤون المدرسة وتنظيم العمل اليومي، مما يضمن سير العملية التعليمية بسلاسة وكفاءة يساهم المؤطرون التربويون أيضًا بدور مهم، إذ يقدمون الدعم المستمر للمدرسين والتلاميذ على حد سواء، ويساعدون في معالجة التحديات التربوية التي قد تواجه العملية التعليمية.

لا يمكن تجاهل دور الأسرة، التي تعد الشريك الأول في تربية وتعليم الأبناء فالأسرة، بما في ذلك الآباء والأمهات، تتابع تقدم التلاميذ، وتقدم الدعم النفسي والاجتماعي الضروري لتحفيزهم على النجاح وفي هذا السياق، تلعب جمعية أولياء التلاميذ وأمهاتهم دورًا مهمًا في

تعزيز التواصل بين المدرسة والأسر، وضمان تضافر الجهود لتحقيق أفضل النتائج للطلاب **(حمداوي، 2015، ص 32-41)**.

ثانيًا: الفاعلون الخارجيون

إلى جانب الفاعلين الداخليين، هناك أيضًا الفاعلون الخارجيون الذين يسهمون في تفعيل الحياة المدرسية من خارج البيئة التعليمية المباشرة الجماعة المحلية، على سبيل المثال، تسهم بشكل كبير في توفير الدعم المالي والبنية التحتية اللازمة للمدارس كما تقدم الشركاء الاقتصاديون والاجتماعيون الدعم من خلال تمويل المشاريع التعليمية وتوفير الفرص التدريبية والتوظيفية للطلاب.

إضافة إلى ذلك، تلعب الفعاليات الإبداعية في المجتمع المدني دورًا مهمًا في إثراء الحياة المدرسية من خلال تنظيم الأنشطة الثقافية والفنية التي تعزز من الروح الإبداعية لدى الطلاب مثل هذه الأنشطة تساهم في تكوين شخصية الطالب بشكل متكامل، حيث تعزز من قدراتهم على التفكير النقدي والإبداعي، وتفتح أمامهم آفاقًا جديدة لاستكشاف مواهبهم واهتماماتهم **(حمداوي، 2015، ص 42-46)**.

ومنه فإن الحياة المدرسية هي بيئة متكاملة تتفاعل فيها مجموعة متنوعة من الفاعلين، كل منهم يسهم بدور محوري في دعم وتعزيز العملية التعليمية سواء كانوا من داخل المدرسة أو خارجها، فإن هؤلاء الفاعلين يجتمعون لتحقيق هدف واحد وهو توفير بيئة تعليمية غنية ومحفزة للطلاب، تساهم في بناء مستقبلهم وتمكينهم من مواجهة تحديات الحياة.

9- الحقوق والواجبات في الحياة المدرسية

تعتبر المدرسة من أبرز المؤسسات التي تلعب دورًا حيويًا في تشكيل شخصية المتعلم وتزويده بالمعرفة والمهارات اللازمة لبناء مستقبله. لذا، فهي ليست فقط مكانًا للتعلم الأكاديمي، بل أيضًا بيئة تتطلب التزامًا بالحقوق والواجبات لضمان تحقيق الأهداف التعليمية والاجتماعية. يشمل ذلك حقوق المتعلم التي تضمن له فرص التعليم والمساواة، وواجباته التي تتطلب منه الالتزام بالقواعد والمشاركة الفعالة في حياة المدرسة. هذه الحقوق والواجبات تشكل الأساس لبناء علاقة متوازنة بين المتعلم ومؤسسته التعليمية، وتساهم في خلق بيئة تعليمية إيجابية ومحفزة **(ليلى، 2021)**.

أولا: حقوق المتعلم :

- الحق في التعليم: يحق للمتعلم أن يتعلم ويكتسب القيم والمعارف والمهارات التي تؤهله للاندماج في المجتمع والحياة العملية، شريطة أن يحقق الشروط والكفايات المطلوبة.
- التشجيع على التميز: يجب تمكين المتعلم من إظهار تميزه بشكل لا يؤدي إلى إقصاء الآخرين أو شعورهم بالتهميش أو الدونية، وذلك بناءً على قدراته واجتهاداته.
- الحقوق الدولية: يتمتع المتعلم بجميع الحقوق المقررة للطفل والمرأة والإنسان بوجه عام كما تحددها المعاهدات والاتفاقات الدولية التي تم التصديق عليها.
- المساواة وتكافؤ الفرص: يجب ضمان المساواة وتكافؤ الفرص بين الذكور والإناث وفقًا لما ينص عليه القانون، مع الاهتمام بمصالح المتعلم ومعالجة قضاياه التربوية والمساهمة في إيجاد حلول لها.
- المشاركة الفعالة: يجب إشراك المتعلم بشكل فعّال في إدارة شؤون مؤسسته عبر ممثليه من المتعلمين.
- الوصول إلى المعلومات: يجب تمكين المتعلم من الحصول على المعلومات والوثائق المتعلقة بحياته المدرسية والإدارية وفقًا للتشريعات المدرسية.
- استخدام الموارد: يجب جعل الإمكانيات والوسائل المادية المتوفرة في المؤسسة في خدمة المتعلم وفقًا للقوانين التنظيمية المعمول بها.
- الأنشطة والمشاركة: ينبغي توفير المجال للمتعلم للانخراط بشكل فعّال في أنشطة وجمعيات وأندية المؤسسة ومجالسها، كي يشارك ويساهم في تفعيلها.
- الحماية: يجب حماية المتعلم من جميع أشكال الإهانة، المعاملة السيئة، العنف المادي والمعنوي.
- الوصول إلى المرافق: يحق للمتعلم الاستفادة من جميع مرافق المؤسسة وفقًا للشروط المنظمة لها.

ثانيا: واجبات المتعلم:

السعي الدؤوب نحو تحقيق أفضل نتائج دراسية فردية وجماعية، وإنجاز التقويمات النهائية، المستمرة بانتظام جدية ونزاهة.

الالتزام بالمواعيد الدراسية وقواعدها، وضمان احضار الكتب والأدوات واللوازم المدرسية المطلوبة للدروس، مع مراعاة الإمكانات المتاحة وعدم التمييز بين المواد الدراسية.

المشاركة الفعالة في الأنشطة الفردية والجماعية للمؤسسة، وتعزيز إشعاعها الثقافي والتعليمي، والعمل على الحفاظ على نظافتها ومظهرها الجمالي. العناية بالتجهيزات والمعدات والمراجع والكتب، والمساهمة في صيانتها والحفاظ عليها.

ترسيخ روح التعاون البناء والابتعاد عن كل ما قد يعكر صفو الدراسة وسيرها الطبيعي، والامتناع عن أي مظاهر للعنف أو الفوضى التي قد تؤثر على النظام العام للمؤسسة. معالجة المشكلات والقضايا من خلال الحوار البناء والتسامح.

الالتزام بالضوابط الإدارية والتربوية والقانونية المعمول بها، واحترام جميع العاملين بالمؤسسة والوافدين عليها.

الإسهام بإيجابية في جعل المؤسسة بيئة محترمة ومقدرة، والامتثال للتعليمات المتعلقة بورقة الغياب وبطاقة التعريف المدرسية.

يجب على جميع المشاركين في بيئة المدرسة تحية العلم الجزائري بالنشيد الوطني، على الأقل في بداية ونهاية كل أسبوع، تعبيراً عن الانتماء المشترك وتعزيز الحس الوطني. **(ليلى، 2021)**

تتجسد أهمية الحقوق والواجبات في الحياة المدرسية في تحقيق بيئة تعليمية متكاملة، حيث يتعاون جميع الأفراد في تحقيق الأهداف التعليمية والتنمية الشخصية، إن التزام المتعلم بحقوقه وواجباته لا يساهم فقط في نجاحه الشخصي، بل يساهم أيضًا في تعزيز روح التعاون والاحترام المتبادل داخل المدرسة، من خلال تعزيز هذه المبادئ، يمكننا بناء مجتمع تعليمي نابض بالحياة يعزز من تطوير الأفراد ويسهم في تقدم المجتمع ككل.

خلاصة الفصل

في الختام، يمكن القول إن الحياة المدرسية هي أكثر من مجرد مرحلة تعليمية؛ فهي تشكل الأساس الذي يبنى عليه مستقبل التلميذ.

من خلال التفاعل مع المعلمين والتلاميذ الآخرين، والمشاركة في الأنشطة المدرسية، وتنمية المهارات الاجتماعية والأكاديمية، يحصل الطلاب على تجربة متكاملة تعزز من نموهم الشخصي وتعدهم لمواجهة تحديات الحياة. إن الاستثمار في جودة الحياة المدرسية له تأثير عميق ومستدام على نجاح التلاميذ في المستقبل، مما يجعلها عنصرًا حيويًا في عملية التعليم والتطوير الشامل.

الفصل الثالث: أزمة الهويـــــــة

تمهيد

1- تعريف الهوية

2- تعريف ازمة الهوية

3-أنواع الهوية

4- مكونات الهوية

5- خصائص الهوية

6- أساليب الهوية

7-عناصرتشكل الهوية

8-. وظائف الهوية

9- حاجات الهوية

10-سياقات الهوية

11- أزمة الهوية وعوامل حدوثها

12- النظريات المفسرة لأزمة الهوية

13-مستويات أزمة الهوية حسب اريكسو

14- الخصائص النفسية والاجتماعية لمضطربي الهوية

خلاصة الفصل

تمهيد

تُعَدّ فترة المراهقة من أكثر الفترات تعقيدًا في حياة الإنسان، حيث يشهد الأفراد تغييرات عميقة تؤثر على جوانب متعددة من شخصيتهم. في هذه المرحلة الحاسمة، يبدأ المراهقون في بناء هويتهم الخاصة، وهو عملية متشابكة ومعقدة تتضمن استكشاف الذات وتحديدها.

الهوية هي مفهوم شامل يعكس كيف يرى الفرد نفسه ويحدد مكانته في العالم. إنها تتشكل من مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية التي تؤثر على فهم الشخص لذاته ودوره في المجتمع. بالنسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية، تعتبر هذه المرحلة نقطة محورية في رحلة تشكيل الهوية، حيث يبدأ التلميذ المراهق في بناء تصورات أعمق، فيسعى إلى البحث عن ذاته ويطرح عدة أسئلة يريد الإجابة عنها منها من هو وماذا يريد؟ وكيف يحقق ما يريد؟ فينتج عنه مجموعة من الأفكار تدور كلها حول كيفية تحقيق ذاته واستقلاليته في ظل تبعيته للأسرة، فخلال هذه المرحلة يسعى المراهق إلى تحقيق معنى لوجوده وأهدافه في الحياة ومن هنا تتشكل هويته التي يبحث عنها والتي يستمد منها المراهق تقديره لذاته ويعرف نفسه فإذا فشل في تحقيق ذلك يؤدي به إلى الشعور بالارتباك حول أدواره في المجتمع كراشد وبالتالي شعور بغموض الهوية، ويعبر عن غموض الهوية إما بعزل المراهق لنفسه عن الأسرة ورفاقه أو بفقدان نفسه وانحرافه مع جماعة أقران ويتبنى قيمها وأهدافه وهي ما يسميها اريكسون بأزمة الهوية

1- تعريف الهوية

❖ **الهوية لغة:**

هي الشيء نفسه هو وليس غيره، قائم على التطابق والاتساق في المنطق (حلاسي ،فايدي ،2019،ص10)

الهوية في معجم الطلاب على أنها" حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية، وذلك منسوب إلى هو "

❖ **في معجم علم النفس والطب النفسي :**

على أنها الإحساس بالاستمرارية المستمد من أحاسيسنا الجسمية (الأحاسيس الجسمية العامة،) صورتنا عن أجسامنا، والشعور بأن ذكرياتنا وأهدافنا وقيمنا وخبرتنا وتخصصنا نحن، والإحساس بالفردية والاستقلالية أنني ذاتي الخاصة. (حلاسي، فايدي ،2019،ص10)

❖ **التعريف الاصطلاحي للهوية تعددت تعاريف الباحثين للهوية ونذكر منها:**

- الهوية ليست كيانا يعطى دفعة واحدة إلى الأبد، بل إنها حقيقة تولد وتنمو وتتكون وتتغاير وتشيخ وتعاني من الازمات الوجودية والاستلاب، فالهوية عنده منظومة متكاملة من المعطيات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية، تنطوي على نسق من عمليات التكامل المعرفي وتتميز بوحدتها التي تتجسد في الروح الداخلية التي تنطوي على خاصة الاحساس بالهوية والشعور بها، وتعبر عن وحدة المشاعر الداخلية التي تتمثل في الشعور بالاستمرار والديمومة والجهد المركزي، وهذا يعني أن الهوية وحدة من العناصر المادية والنفسية المتكاملة التي تجعل الشخص يتمايز عما سواه ويشعر بوحدته الذاتية **(الأحمد، 2010، ص 57-58).**
- الهوية هي مفهوم اجتماعي ونفسي يشير إلى الطريقة التي يدرك بها الأفراد أو المجتمعات ذاتهم، وكيف يميزون أنفسهم عن الآخرين. تستند الهوية إلى مجموعة من المسلمات الثقافية المشتركة التي ترتبط تاريخياً بالقيم الاجتماعية، السياسية، والاقتصادية للمجتمع. يمكن فهم الهوية أو ترجمتها على أنها امتداد للماضي المتجذر في حياة الفرد، حيث يوجه هذا الماضي مراحل حياته المختلفة بما يشمل التقاليد، الصفات، العادات، والثقافة. تُستمد هذه العناصر من المجتمع المحيط، إلا

أن الهوية ليست عاملاً بيولوجياً أو مرتبطة بلون البشرة أو الجنس كما هو الحال مع المكونات النفسية والجسمية الأخرى، بل هي بُعد متفاعل يتشكل من استعدادات فطرية بالإضافة إلى معطيات اجتماعية، ثقافية، وعائلية **(فيلالي، 2013، ص 185)**.

- الهوية عي الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة. ومن الناحية الفلسفية، تُعبِر عن حقيقة الشيء المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية التي تميزه عن غيره، كما تُعبِر عن خاصية المطابقة أي مطابقة الشيء لنفسه أو لمثيله، وبالتالي فالهوية الثقافية لأي شعب، هي القدر الثابت والجوهري والمشترك من السمات والقسمات العامة، التي تميز حضارته عن غيرها من الحضارات **(أبو عنزة، 2011، ص35)**.
- يطلق ايضاً مفهوم الهوية على نسق المعايير التي يُعرف بها الفرد ويُعرّف، وينسحب ذلك على هوية الجماعة والمجتمع والثقافة. فالهوية ليست كياناً يعطي دفعة واحدة وإلى الأبد. إنها حقيقة تولد، تنمو، تتكون، تتغاير، تشيخ، وتعاني من الأزمات الوجودية. ويعد مفهوم الهوية من أكثر المفاهيم تغلغلاً في عمق حياتنا الثقافية والاجتماعية اليومية **(مشيلي،1993، ص7)**.

الهوية هي نمط تصنيف تستعمله المجموعات لتنظيم مبادلاتها، وعليه فإن ما يهم لتحديد هوية مجموعة ليس فقط مجموع سماتها الثقافية المميزة، بل رصد تلك التي يستعملها أفراد المجموعة ليثبتوا تمايزهم أو يحافظوا عليه **(المغربي ،2007، ص153)**.

ومنه نستنتج أن الهوية تُعَرَّف على أنها مجموع الخصائص والسمات التي تميز الفرد عن غيره وتُشَكِّل شعوره بذاته وتفاعله مع المجتمع. الهوية تشمل عدة جوانب مثل الهوية الشخصية، الاجتماعية، الثقافية، والدينية. فهي تعكس كيف يرى الشخص نفسه وكيف يريد أن يراه الآخرون.

2- تعريف أزمة الهوية:

وتعرف أزمة الهوية على أنها حالة من القلق الحاد يخبرها بالدرجة الأولى المراهقون الذين يجدون أن من الصعب عليهم أن ينمو هوية شخصية محددة المعالم بوضوح وأن يتبنوا دورا متسعا لهم في المجتمع.

وتعرف أيضا على أنها فشل المراهق في تحديد هويته، تصاحب العديد من التغيرات النمائية التي تطرأ على جميع جوانب الشخصية وينجم عن تلك التغيرات مجموعة من الأزمات.

تعرف أزمة الهوية على أنها إخفاق المراهق في تنمية هوية شخصية بسبب خبرات طفولية سيئة وظروف اجتماعية فتؤدي إلى الشعور بعجز عن اختيار عمل أو مهنة أو مواصلة تعليم أو يعاني صراع العصر وشعوره بالتفاهة وعدم التنظيم الشخصي وعدم وجود أهداف للحياة (حلاسي ،فايدي ،2019،ص19)

3- أنواع الهوية:

تشمل عدة انواع، أهمها :

3-1- الهوية الفردية (هوية الأنا):

تُعرَّف الهوية الفردية بأنها الطريقة التي يرى بها الشخص نفسه ويحدد هويته الشخصية. تتكون هذه الهوية عبر تجارب الحياة التي مر بها الفرد في الماضي وتوقعاته حول مستقبله. بمعنى آخر، تعكس الهوية الفردية مسار الحياة الذي يراه الشخص لنفسه؛ إذ يُفترض أن تكون التجارب السابقة متصلة بشكل منطقي بما يأمله في المستقبل. يشمل ذلك القيم الشخصية، الأهداف، الاهتمامات، والرؤية الذاتية لما يريد أن يحققه أو يصبح عليه في المستقبل. الهوية الفردية تلعب دوراً مهماً في تشكيل الطريقة التي يتفاعل بها الشخص مع العالم وتحديد كيفية مواجهته للتحديات.

3-2- الهوية الثقافية:

تشير الهوية الثقافية إلى الانتماء إلى ثقافة معينة أو مجموعة اجتماعية تشترك في مجموعة من القيم والعادات والتقاليد. هذا الانتماء قد يكون ناتجاً عن ارتباط جغرافي، لغوي، ديني أو حتى عرقي. الهوية الثقافية تساهم في تحديد رؤية الشخص للعالم حوله وكيفية تفاعله مع الآخرين داخل إطار الثقافة المشتركة. فالثقافات تضع نظامًا اجتماعيًا يشمل قواعد وسلوكيات ومعتقدات معينة، وكل> فرد ضمن هذه المجموعة يتبنى هذه القيم ويشعر بالانتماء إلى تلك الثقافة. الهوية الثقافية تلعب دورًا هامًا في توجيه تصرفات الفرد وتحديد العلاقات الاجتماعية، خاصة فيما يتعلق بالانتماء إلى الجماعات الأكبر مثل الأمة أو الحضارة.

3-3- الهوية الجماعية:

تعكس الهوية الجماعية ارتباط الشخص بجماعة معينة أو عدة جماعات ينتمي إليها. تشمل هذه الجماعات الأصدقاء، العائلة، المجتمع المحلي أو حتى الأمة بأكملها. يُعبر هذا النوع من الهوية عن شعور الفرد بالانتماء والالتزام تجاه الجماعة التي ينتمي إليها، وغالبًا ما يتحدد مكان الشخص وموقفه داخل هذه الجماعة بناءً على قيم مشتركة وأهداف موحدة. تتغير هيمنة الهوية الجماعية بناءً على السياق، فمثلاً قد تكون الهوية الفردية هي الأبرز في العلاقات الشخصية الوثيقة، بينما تسيطر الهوية الجماعية عندما يتعلق الأمر بالقضايا الوطنية أو الاجتماعية. وعندما يتفاعل الشخص مع جماعات خارج دائرته المباشرة، قد يتوسع نطاق الهوية ليشمل الهوية الوطنية أو القومية.

3-4- الهوية المهنية:

تعتبر الهوية المهنية واحدة من أهم أبعاد الهوية التي تسهم في تشكيل ذات الفرد، خاصة فيما يتعلق بالعمل والتعليم. تظهر الهوية المهنية عندما يحدد الشخص طريقه المهني ويكون لديه التزام قوي تجاه عمله. يساهم التعليم والخبرة العملية في تشكيل هذه الهوية، حيث يكتسب الشخص مهارات ويعزز قدراته، مما يمكنه من اتخاذ قرارات مهنية ناجحة. تتأثر الهوية المهنية بالقيم والمعتقدات الفردية المتعلقة بالعمل، وكذلك بدرجة الالتزام والقدرة على تحمل المسؤوليات.

تقدير الذات في الهوية المهنية يتم من خلال التقدير المتكرر لإنجازات الفرد ومساهمته في العمل. قد ينبع هذا التقدير من مصادر خارجية مثل المديح أو الاعتراف من الآخرين، أو من قيمة داخلية يشعر بها الفرد بناءً على أدائه وكفاءته. الثقة بالنفس والإحساس بالكفاءة تلعب دورًا أساسيًا في تقدير الذات في هذا المجال، في حين أن الفشل أو عدم النجاح في تحقيق الأهداف المهنية قد يؤدي إلى مشاعر الإحباط والعجز **(شهاب، 2016، ص 37).**

3-5- الهوية الجنسية: أي الجنس الذي ينتمي إليه الفرد وتوجهه الجنسي.

3-6- الهوية السياسية: تشير الى التوجه السياسي للفرد

3-7- الهوية الدينية: تشير إلى المعتقدات الروحية للفرد

3-8- الهوية المعرفية والإنجاز: تشير إلى مدى دافعية الفرد للمعرفة والانجاز (شامو، بلحواس، 2022،ص 29)

4- مكونات الهوية

الهوية تتكون من مجموعة من العناصر التي تتداخل لتشكل كل فرد. يمكن تقسيم هذه المكونات إلى ثلاثة عناصر رئيسية **(كيلي، 2009، ص 18)**

4-1- الهوية المعطاة:

هي الخصائص أو السمات التي لا يمكنك اختيارها بنفسك، بل هي نتيجة للظروف التي ولدت بها أو التي منحت لك في مراحل مبكرة من حياتك. تشمل هذه الهوية صفات مثل مكان الميلاد، العمر، الجنس، وترتيب الولادة بين الأخوة. تعتبر هذه الخصائص أساسية ولا يمكن تغييرها بسهولة، وهي تشكل الأساس الذي تبدأ منه بناء هويتك.

4-2- الهوية المختارة:

هي العناصر التي تختارها طواعية بناءً على اهتماماتك وميولك الشخصية. تتضمن هذه الهوية المهنة التي تمارسها، الهوايات التي تفضلها، والأدوار التي تلعبها ضمن عائلتك أو مجتمعك، تتغير هذه الهوية وفقًا لاختياراتك الشخصية وتجاربك الحياتية، مما يتيح لك تشكيل جزء من هويتك وفقًا لرغباتك.

4-3- الهوية المحورية:

تمثل الخصائص التي تميزك كفرد، وهي العوامل التي تجعل هويتك فريدة من نوعها. بعض هذه الخصائص قد تتغير بمرور الوقت مع تطور حياتك وتجاربك، بينما قد تبقى خصائص أخرى ثابتة، كما تشمل الهوية المحورية القيم، المبادئ، والأهداف التي تشكل أساس وجودك وتحدد كيفية تعاملك مع العالم من حولك **(كيلي، 2009، ص 18)**.

ومنه تشكل الهوية الشخصية تفاعلاً معقداً بين مكونات ثابتة وأخرى مرنة، فبينما توفر الهوية المعطاة الأساس الثابت الذي ينطلق منه الفرد، تمنح الهوية المختارة الفرصة للتعبير عن الذات من خلال القرارات الشخصية والاهتمامات أما الهوية المحورية، فتجمع بين الثوابت والمتغيرات لتشكل ما يجعل كل فرد فريداً وتتكامل هذه العناصر لتحدد من نحن وتساهم في تشكيل مسارنا في الحياة، مما يجعل الهوية عملية ديناميكية تجمع بين الثوابت والاختيارات الشخصية.

5- خصائص الهوية

الهوية هي مجموعة من السمات والخصائص التي تميز كل فرد عن غيره، وتتضمن العديد من الجوانب التي تتداخل لتشكل الكيان الشخصي والاجتماعي للإنسان. من أهم خصائص الهوية **(قحطان، 2004، ص 98)**:

- **الفردية:** تعبر الهوية عن طبيعة الشخص وخصائصه التي تجعله فريدًا ومميزًا عن الآخرين، سواء على مستوى الشخصية أو التجارب الحياتية.
- **الثبات والتغير:** بعض جوانب الهوية تكون ثابتة على مدار حياة الفرد، مثل القيم والمبادئ الأساسية، في حين أن جوانب أخرى قد تتغير وتتكيف مع مرور الوقت تبعًا للتجارب والتطور الشخصي.
- **التعدد:** الهوية ليست وحدة متجانسة، بل هي مزيج من عدة عناصر، مثل الهوية الثقافية، الدينية، المهنية، والاجتماعية. كل عنصر من هذه العناصر يسهم في تشكيل الصورة الكلية للشخص.
- **التفاعل الاجتماعي:** تتشكل الهوية في إطار تفاعل الفرد مع المجتمع من حوله، حيث يتأثر بالعادات والتقاليد والقيم التي تحيط به. الهوية ليست مجرد نتاج ذاتي، بل تتأثر بالبيئة والعلاقات الاجتماعية.
- **التأثير المتبادل:** الهوية ليست فقط مجموعة من الخصائص الشخصية، بل تؤثر وتتأثر بالآخرين. الشخص يؤثر في محيطه الاجتماعي كما يتأثر به، مما يخلق تفاعلًا مستمرًا بين الهوية الفردية والجماعية.
- **التنوع:** كل فرد يحمل في طياته هوية متعددة الأبعاد، وقد تتداخل هويته الثقافية مع هويته المهنية أو العائلية، مما يعكس تنوعًا في المكونات التي تساهم في تشكيل شخصيته (قحطان، 2004، ص 98).

هذه الخصائص تجعل الهوية مفهومًا ديناميكيًا ومعقدًا، حيث تظل الهوية دائمًا في حالة تطور وتغيير مع مرور الوقت والمواقف الحياتية المختلفة.

6- أساليب الهوية

تشير أساليب الهوية إلى الأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمها الأفراد لفهم هويتهم الذاتية واتخاذ القرارات بشأنها، وهناك أربعة أنواع رئيسية من أساليب الهوية التي يمكن أن يعتمد عليها الأفراد **(علا، 2021، ص 57-58):**

6-1- أسلوب الهوية المعلوماتي:

يتميز الأفراد الذين يتبعون هذا الأسلوب بقدرتهم العالية على جمع وتحليل المعلومات المتعلقة بهويتهم من خلال البحث والدراسة المتعمقة، هؤلاء الأفراد يتسمون بمهارة تنظيم المعلومات وتقييمها بفعالية، مما يساعدهم في اتخاذ قرارات مستنيرة ومبنية على فهم شامل لذاتهم، لديهم القدرة على دمج المعلومات الجديدة في تصوراتهم الذاتية بطريقة مرنة ونقدية.

6-2- أسلوب الهوية المعياري:

يعتمد الأفراد الذين يتبعون هذا الأسلوب على القيم والمعايير التي تفرضها الأسرة أو السلطات الأخرى عند التعامل مع مسائل الهوية، هؤلاء الأفراد عادةً ما يفضلون الاستناد إلى القواعد التقليدية ويظهرون مقاومة تجاه التغيير أو الأفكار الجديدة، كما أنهم يفتقرون إلى القدرة على تحمل الغموض والتفكير النقدي، مما يؤدي إلى مستوى منخفض من التأمل الذاتي والمرونة في التعامل مع تجارب جديدة.

6-3- أسلوب الهوية التجنبي أو المشتت:

يميل الأفراد الذين يتبعون هذا الأسلوب إلى التهرب من التعامل مع قضايا الهوية من خلال المماطلة والتأجيل، هؤلاء الأفراد يتجنبون معالجة المعلومات المتعلقة بهويتهم، مما يجعلهم يواجهون صعوبة في اتخاذ قرارات فعالة ويظهرون مستويات منخفضة من التأمل الذاتي والالتزام، كما أن لديهم صعوبة في المحافظة على تركيز مستدام أو التصدي للتحديات المتعلقة بالهوية.

6-4- الالتزام بالهوية:

يشير إلى مدى التزام الفرد بمجموعة من القيم والمعتقدات التي تحدد هويته، يتأثر هذا الالتزام بأسلوب معالجة المعلومات الذي يتبعه الفرد، ففي الأسلوب المعلوماتي، يكون الالتزام أكثر عمقًا واستقرارًا، مما يؤدي إ<لى قرارات متماسكة وثابتة، بينما في الأسلوب المعياري،

قد يكون الالتزام أقل تأملاً وأكثر عرضة للتأثر بالضغوط الاجتماعية والأسرية **(علا، 2021، ص 58)**.

بناءً على أساليب الهوية المختلفة، يتبين أن الطريقة التي يتبناها الفرد في فهم هويته تؤثر بشكل كبير على قراراته ومرونته. الأسلوب المعلوماتي يتيح اتخاذ قرارات مستنيرة، بينما الأسلوب المعياري يعوق التغيير، والتمسك بالأسلوب التجنبي قد يسبب صعوبة في التعامل مع قضايا الهوية. الالتزام بالهوية يتفاوت وفقًا لطريقة معالجة المعلومات، مما يؤكد أهمية استراتيجيات متعددة في بناء فهم شامل ومستدام للذات.

7- عناصر تشكيل الهوية :

تحديد هوية مجتمع أو فرد يتطلب دراسة مجموعة من العناصر المتنوعة التي تساهم في تشكيل الهوية. يمكن تصنيف هذه العناصر إلى أربع مجموعات رئيسية كما يلي:

7-1- العناصر المادية والفيزيائية:

تشمل هذه الفئة العناصر المرتبطة بالأمور الملموسة والواقعية في الحياة اليومية، وهي **(الأحمد، 2010، ص 59-60)**

- **الحيازات:** تتعلق بما يملكه الفرد أو الجماعة من أشياء مادية، مثل الاسم الشخصي الذي يعبر عن هوية الفرد، والأدوات أو المعدات المستخدمة في الحياة اليومية أو العمل، بالإضافة إلى الممتلكات المادية مثل الأموال والمساكن والملابس التي تعد جزءاً من الانعكاس الاجتماعي والمادي للهوية.
- **القدرات:** تشير إلى القوة التي يمتلكها الفرد أو المجتمع على مستوى الاقتصاد والمالية، بالإضافة إلى القدرات العقلية والمعرفية. هذه القدرات تلعب دوراً حيوياً في تحديد مستوى التأثير الذي يمكن أن يمارسه الفرد أو الجماعة في بيئتهما.
- **التنظيمات المادية:** تتعلق بالكيفية التي ينظم بها الفرد أو المجتمع بيئته المادية، مثل تنظيم المناطق السكنية، ونظام الإسكان الذي يعكس الهياكل الاجتماعية، ونظام الاتصالات بين الناس، والذي يعكس العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع.
- **الانتماءات الفيزيائية:** تشمل الروابط الاجتماعية والجغرافية للفرد أو الجماعة، مثل الانتماء الاجتماعي الذي يشمل الفئات أو الطبقات الاجتماعية، والتوزيعات السكانية، والسمات الجسدية والمورفولوجية التي تميز الجماعة وتحدد هويتها.

7-2- العناصر التاريخية:

ترتبط هذه العناصر بالتاريخ والذاكرة الجمعية التي تساهم في تشكيل الهوية **(الأحمد، 2010، ص 59-60)**

- **الأصول التاريخية:** تشمل السلف والولادة، والأسماء التي قد تحمل دلالات تاريخية، وكذلك الأشخاص أو الجماعات التي أسست أو قدمت إسهامات كبيرة للمجتمع. كما تشمل الأساطير المتعلقة بنشأة المجتمع أو الجماعة والأبطال التاريخيين الذين لعبوا دورًا بارزًا في تاريخه.
- **الأحداث التاريخية الهامة:** تتمثل في المراحل المحورية في تطور المجتمع، والتي قد تشمل التحولات السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية الكبرى. هذه الأحداث تسهم في تشكيل الهوية الجمعية وتعتبر علامات فارقة في تاريخ الجماعة.
- **الآثار التاريخية:** تتضمن العقائد والعادات والتقاليد التي نشأت من عمليات تطبيع اجتماعي، بالإضافة إلى القوانين والمعايير التي تم وضعها في الماضي واستمرت في تشكيل سلوك الجماعة.

7-3- العناصر الثقافية والنفسية:

تتعلق هذه الفئة بالجوانب الثقافية والنفسية التي تشكل الهوية الجماعية أو الفردية **(أحمد الأحمد، 2010، ص 59-60):**

- **النظام الثقافي:** يشمل المنطلقات الثقافية، مثل العقائد والأديان والرموز الثقافية التي تساهم في تشكيل الإيديولوجيا الخاصة بالمجتمع. بالإضافة إلى نظام القيم الثقافية الذي يعكس ما هو مقبول أو مرفوض في المجتمع، وأشكال التعبير الفني والأدبي التي تعبر عن هذه القيم.
- **العناصر العقلية:** تشير إلى الطريقة التي ينظر بها المجتمع أو الفرد إلى العالم، بما في ذلك نقاط التقاطع الثقافية والتوجهات الفكرية التي قد تكون منفتحة أو مغلقة. كما تتضمن المعايير الاجتماعية والعادات التي توجه سلوك الأفراد داخل المجتمع.
- **النظام المعرفي:** يتعلق بالسمات النفسية التي تميز الأفراد أو الجماعات، واتجاهاتهم فيما يتعلق بنظام القيم والمعرفة. هذه العناصر تلعب دوراً في تحديد كيفية تفسير العالم والتفاعل معه.

7-4- العناصر النفسية الاجتماعية:

تتناول هذه المجموعة العناصر الاجتماعية والنفسية التي تحدد الأدوار والمكانة في المجتمع **(الأحمد، 2010، ص 59-60)**:

الأسس الاجتماعية: تشمل عناصر مثل الاسم والمركز الاجتماعي والعمر والجنس والمهنة، بالإضافة إلى السلطة الاجتماعية والواجبات والأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الفرد. هذه الأسس تحدد مكانة الفرد في المجتمع وتحدد نوع النشاطات التي يقوم بها.

القيم الاجتماعية: ترتبط بالمعايير التي تحدد قيمة الأفراد بناءً على كفاءتهم ونوعية إسهاماتهم في المجتمع، والتقديرات التي يحصلون عليها بناءً على هذه الإسهامات.

القدرات المستقبلية: تشمل الإمكانيات التي يمتلكها الفرد أو الجماعة للتكيف مع المتغيرات المستقبلية، والقدرة على التخطيط الاستراتيجي والتحفيز لتحقيق الأهداف المستقبلية. كما تتضمن الأنماط السلوكية التي تساعد في التكيف مع التغيرات البيئية والاجتماعية.

8- وظائف الهوية

الهوية ووظائفها المتعددة تلعب دوراً حيوياً في تشكيل شخصية الفرد والمجتمع. حيث تتكامل العديد من العوامل المادية، الثقافية، التاريخية، والنفسية والاجتماعية لتشكيل هوية متكاملة. فيما يلي شرح مفصل لوظائف الهوية **(مـزراق، 2021، ص 181-183)**

الوظيفة الأولى: الهوية كأداة لفهم الذات:

الهوية تساعد الفرد على تكوين إطار لفهم ذاته. الأفراد الذين يتمتعون بهوية راسخة (محققي الهوية) يكونون أقل تمركزاً حول أنفسهم، حيث يتميزون بتفكير أكثر توازناً وانفتاحاً حول احتمالات ذواتهم المستقبلية. على النقيض، الأفراد الذين يعانون من تشتت الهوية يميلون إلى أن يكونوا أكثر تمركزاً حول ذواتهم، ويواجهون صعوبة في التفكير بإيجابية حول أنفسهم المستقبلية، كما يكون لديهم قلة إيمان بإمكانية تحقيق تلك الذوات.

الوظيفة الثانية: الهوية كوسيلة للتوجيه والمعنى:

الهوية توفر للفرد إطاراً معنوياً وتوجيهاً من خلال الالتزامات والقيم والأهداف. الأفراد محققي الهوية يظهرون مستوى أعلى من الالتزام بالقيم والأهداف مقارنة بالأفراد الذين يعانون من ازمة الهوية. يمكن قياس مدى الالتزام بفحص مدى إخلاصهم في العلاقات

الاجتماعية والرومانسية. كما أظهرت الدراسات أن الأفراد محققي الهوية يميلون إلى التفكير بتمعن أكبر في العلاقات الشخصية، ويكونون أكثر استعداداً لمشاركة معلوماتهم الشخصية. كذلك، يعكس الالتزام بالهوية اتساقاً في التطلعات المستقبلية على مر الزمن، مما يدفع الأفراد لوضع أهداف شخصية والعمل على تحقيقها.

الوظيفة الثالثة: الهوية والإحساس بالحرية والتحكم الشخصي:

الهوية تمنح الفرد شعوراً بالحرية والتحكم في حياته. الأفراد الذين يتمتعون بهوية متحققة يظهرون ميلاً أقل للامتثال لضغوط خارجية، بينما الأفراد المشتتين يشعرون بتأثير أكبر للضغوط الاجتماعية على قراراتهم وحياتهم. كما يعتقد الأفراد محققي الهوية بأنهم يمتلكون قدرة أكبر على التحكم في مجريات حياتهم مقارنة بالأفراد المشتتين.

الوظيفة الرابعة: الهوية كوسيلة للتماسك الداخلي:

الهوية تلعب دوراً هاماً في تعزيز التماسك بين القيم والمعتقدات الشخصية. هناك ارتباط إيجابي بين تحقيق الهوية والتوافق الدراسي، حيث يظهر الأفراد محققي الهوية أداءً دراسياً أفضل، في حين يرتبط تشتت الهوية بشكل سلبي بالتوافق الدراسي والأداء الأكاديمي.

الوظيفة الخامسة: الهوية كنافذة للإمكانات والاختيارات:

الهوية تتيح للفرد التعرف على الخيارات والإمكانات المتاحة في حياته. الأفراد محققي الهوية يظهرون رغبة قوية في مواصلة تعليمهم ويحققون درجات أعلى مقارنة بالأفراد المشتتين. كما أن هؤلاء الأفراد يظهرون تخطيطاً مهنياً أفضل وإصراراً أكبر على تخطي العقبات. على الجانب الآخر، يُظهر الأفراد الذين يعانون من تشتت الهوية تردداً في اتخاذ القرارات المهنية. وتشير الدراسات إلى أن الأفراد محققي الهوية يرون في العمل وسيلة لتحقيق طموحاتهم المستقبلية بشكل أوضح من الأفراد المشتتين.

ومنه نستنتج أن الهوية ليست مجرد مجموعة من الأفكار والمعتقدات، بل هي نظام شامل يشكل حياة الفرد ويوجه مسارها نحو أهداف واضحة ومحددة.

9- حاجات الهوية

تسعى الهوية إلى تلبية مجموعة من الحاجات الأساسية، تبدأ بالحاجة إلى الوجود ثم تتضمن حاجات أخرى تتعلق بالتقدير والاعتراف. بناء الهوية يتطلب الاستجابة لثلاثة انشغالات رئيسية، والتي تتمثل في إضفاء معنى ودلالة على الذات بما يتماشى مع القيم

والتقدير الإيجابي، وكذلك التكيف مع الواقع وتكوين علاقات مع الآخرين. يمكن تلخيص حاجات الهوية فيما يلي **(حدار وعيد، 2014، ص ص 210-211)**:

9-1 الحاجة إلى الوجود: يتمثل هذا في الشعور بوجود الفرد في نظر الآخرين، أي اعتراف الجماعة به كعضو فيها، وهذا الاعتراف يمنح الفرد شعوراً بالأمان ويعزز إحساسه بأن له مكانة مهمة في المجتمع، مما يساعد في تعزيز الحوار الفعّال مع الآخرين.

9-2 الحاجة إلى التكامل: تسعى هذه الحاجة إلى الحصول على التقدير كعضو ضمن الجماعة، مما يترجم إلى الاعتراف بوجود الفرد كجزء فعّال ومهم داخل المجتمع، بمعنى أن الفرد لا يشعر بالرفض أو التهميش، بل يشعر بأنه له مكانة معتبرة في المجموعة.

9-3 الحاجة إلى التقييم: في سياق البحث عن الاعتراف، يتطلع الفرد إلى الحصول على قيمة معينة وصورة إيجابية تعكس تقديراً لذاته، وهذه الحاجة تمثل جانباً نرجسياً أساسياً وتعزز الشعور بالهوية. على العكس، قد يرتبط التقدير المنخفض للذات بهشاشة الهوية، مما قد يدفع الفرد إلى استخدام استراتيجيات تقييمية موجهة نحو الآخرين لتعزيز انتمائه والشعور بالأمان.

9-4 الحاجة إلى المراقبة: يتطلب الشعور بالهوية أن يدرك الفرد نفسه ككيان مستقل قادر على تحديد سلوكياته وممارسة نوع من الضبط على الذات والبيئة المحيطة به، وفي حال كان الفرد غير قادر على تجنب التأثيرات التي قد تهدد هويته، فقد يشعر بالاغتراب والتهديد.

الحاجة إلى التفرد: يُعبر التفرد عن إدراك الفرد لذاته كشخص مميز ومستقل، يتمتع بالثبات والاختلاف عن الآخرين، وهذا الإحساس بالتفرد يعزز من الشعور بالهوية والاستقلالية. تعد هذه الحاجة من المحركات الأساسية للديناميات الجماعية، حيث تساهم في تفاعل الأفراد مع الحفاظ على توازن مناسب بين الذات والآخرين (حدار وعيد، 2014، ص 211).

ومنه نستنتج أن الحاجات الأساسية للهوية تلعب دورًا محوريًا في تشكيل وتطوير الفرد داخل المجتمع. من خلال تلبية حاجات الوجود، التكامل، التقييم، المراقبة، والتفرد، يتمكن الفرد من بناء هوية قوية ومتوازنة تعزز الشعور بالانتماء والاستقلالية. تلك الحاجات لا

تساهم فقط في تقوية الروابط مع الآخرين، بل تتيح للفرد أيضًا فرصة تحقيق التوازن بين الذات والبيئة المحيطة، مما يساعد على تحقيق الذات والاندماج الإيجابي داخل المجتمع.

10- سياقات الهوية

الهوية هي جوهر الشيء، وهي ما يجعله فريداً بحيث إذا نُزع منه، يفقد كيانه وشخصيته بالكامل. فالهوية تمثل ذات الشيء، سواء كان المجتمع أو الأمة، وعندما تُنتزع الهوية، يصبح الشيء شيئاً آخر مختلفاً تماماً. مع ذلك، فإن الهوية لم تتشكل فجأة أو بشكل خارج عن الزمن، بل جاءت نتيجة تراكمات عبر العصور وتحت تأثير ثلاثة سياقات أساسية ساهمت في تشكيلها وتطويرها على مر الزمن **(تبزيني، 1999، ص 38)**:

- **السياق الاجتماعي:**

يشير إلى أن الهوية تُبنى من خلال الأفراد الذين يشكلون مجتمعاتهم بمعنى أن البشر في أي مجتمع هم الذين يصنعون هويتهم، وفي الوقت ذاته هم أنفسهم نتيجة لهذا التشكيل. فالهوية لا تتشكل في فراغ، بل تعتمد على شبكة من العلاقات الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، الأخلاقية والدينية التي تؤثر في تطورها. مع مرور الزمن، هذه العلاقات تتفاعل وتتشابك مما يؤدي إلى بناء هوية جماعية للمجتمع. هذه العملية لا تحدث بسرعة، بل هي نتيجة تفاعل طويل الأمد بين الأ<فراد والمجتمع الذي يعيشون فيه مما يجعل الهوية نتاجاً طبيعياً للتطور البشري والتاريخي.

- **السياق التاريخي:**

فيشير إلى أن الهوية ليست ثابتة أو جامدة، بل هي متغيرة ومتطورة مع الزمن. أي أن المجتمع يتحرك باستمرار ويكتسب أبعاداً جديدة. لهذا يمكن القول إن الهوية القومية أو الوطنية أو حتى الدينية والأخلاقية لها تاريخ طويل ومعقد. هذا يعني أن الهوية ليست شيئاً ينشأ دفعة واحدة أو بدون تدرج، بل تتعرض لتغيرات وتأثيرات عبر الزمن، ولكن رغم هذه التغيرات تظل الهوية في إطار محدد يحافظ على ملامحها الأساسية. فالهويات تتأثر بالأحداث التاريخية الكبيرة والصغيرة وتتغير وفقاً للظروف الاجتماعية والسياسية، ولكن دون أن تفقد جوهرها.

- **السياق التراثي:**

يلعب أيضاً دوراً مهماً في تشكيل الهوية فالهوية العربية المعاصرة على سبيل المثال، ليست مجرد نتاج للظروف الحالية، بل هي امتداد لتاريخ طويل وتراث عريق كما أن الهوية العربية ترتبط بشكل وثيق بالتراث> الثقافي والحضاري الذي تركه الأجداد، وهي جزء لا

يتجزأ من مكونات الهوية الحالية، فالهوية المعاصرة تأخذ في الاعتبار التراث الذي شكّل شخصية الأمة عبر العصور مما يجعلها مزيجاً من الماضي والحاضر ويضفي عليها طابعاً متفرداً.

11- ازمة الهوية وعوامل حدوثها:

تشكل الهوية هو عملية تستمر مدى الحياة، تبدأ منذ الطفولة المبكرة وتستمر حتى سن الرشد. غالبًا ما يحدث هذا التطور بشكل تدريجي، حيث إن تحقيق الهوية في سن المراهقة لا يعني أنها ستبقى ثابتة طوال الحياة. يمكن أن تتغير هوية الفرد بناءً على تجاربه، مثل الانتقال إلى منزل جديد، تغيير المهنة، الانخراط في مجتمع مختلف، أو تغيير الشريك. هوية الشخص تتشكل على مراحل وقد تتغير مع الوقت وفقًا للتجارب التي يمر بها. لذلك، من ينجح في بناء هوية قوية في بداية حياته يكون أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات الطارئة، سواء كانت طوعية أو غير طوعية **(مـزراق، 2021، ص 184)**

وإنجاز الهوية هو هدف مهم في المراهقة ويتأثر بالكثير من العوامل نذكر منها:

11-1- مفهوم الذات:

فمفهوم الذات هو الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه و يتكون من خلال علاقته بالاخرين وتفاعله معهم ويشمل المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما يتصورها هو"الذات المدركة" والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد ان الاخرين يتصورونها من خلال التفاعل الاجتماعي معهم "الذات الاجتماعية" (قدوري 2017،ص75.76)

حيث إن مفهوم الذات السلبي يؤثر على الكفاءة الاجتماعية والأكاديمية والعلاقات الأسرية والقدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات. وفي الوقت نفسه الى فان مفهوم الذات الإيجابي يعبر عن الصحة النفسية والتوافق النفسي،كما أن مفهوم الذات يتأثر باتجاهات الفرد نحو الآخرين واتجاهات الأخرين نحو الفرد(شهاب ،2016ص34)

11-2- تقدير الذات :

هو صورة يحملها كل مراهق حول نفسه ،وهي الطريقة التي يراها ،وكيف يقيمها اما بالسلب او الايجاب،فالتلميذ وخاصة المراهق يسعى دائما الى تكوين مفهوم ذات إيجابي فهو مطلب أساسي بالنسبة له،حيث يعتدل مفهوم الذات ويعاد تنظيمه وتامله وتعدل صورة الذات

المثالية في مرحلة المراهقة ويتجه فيها الفرد اما الى الجانب الإيجابي فتتضح هويته ويعرف نفسه،واما ان يتجه الى الجانب السلبي ويظل يعاني من عدم الوضوح في هويته فأزمة الهوية تقع بين من انا؟ ومن أكون؟(شامو،بلحواس،2019،ص 26)

11-3- التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية:

تؤثر التنشئة الاجتماعية بشكل كبير على نمو الشخصية وتحقيق الهوية لدى المراهقين. افلأسرة هي البيئة الأولى التي يبدأ فيها الفرد بتشكيل هويته لكن هناك علاقة جدلية بين اضطراب التفاعلات الأسرية وعملية تكوين الهوية، وهو ما يؤثر على البناء النفسي للمراهق، وقد يؤثر على اضطراب شخصية المرافق ،الصراع بين المراهق ووالديه هو إحدى حقائق الحياة التي لا مناص منها، حيث يرى أصحاب نظرية التحليل النفسي أن الفرد يتعرض لسلسلة من الصراعات التي لا تنتهي من حيث الأساليب الوالدية في التنشئة إلى جانب الصراعات التي تحدث في مرحلة المراهقة ومنها الصراع بين المراهق ووالديه، حيث عدم قدرة المراهق على عمل ما يكلفه الوالدان به كما يعمد بعض الآباء إلى وصف الأبناء الغباء أو القبح أو التفاهة، مما يترتب عليه تكوين مفهوم ذات سالب لديهم مما يجعل لديهم عدم ثقة بالنفس وشعور بالدونية، وأحيانا قد يحدث تذبذب في معاملة الوالدين للمراهق فيحاولون تشجيعهم على الاستقلالية واتخاذ القرار وفى نفس الوقت يعاقبونهم بقسوة على أي خطأ يرتكبونه، وقد يؤدى ذلك إلى تعرض المراهق للقلق والحيرة والغضب فعن طريق المعارضة الإيجابية أو التمرد يكتسب المراهقون فهما أوسع للعالم من حولهم، ويدركون بشكل أوضح من هم وأين يقفون (شهاب ،2016، ص 38)

11-4- خصائص الجسمية فيسيولوجية:

وهي النمو الجسمي المتسارع والتغيرات التي تطرأ على البعد الانفعالي والبعد العقلي والمعرفي، والهرمونات، إلى جانب التقلبات الحادة في المشاعر و العواطف التي تحدث للمراهقين ومع بداية البلوغ فإن معظم المراهقين يبدأون في إعادة تقييم أنفسهم ويقارنون بناء هم الجسمي ومها ارتهم ومواهبهم مع تلك التي عند أقرانهم وعند الآخرين الذين يعجبون بهم، والتي ترتبط بعمليات التمايز والتغيرات التي تحدث لمفهوم الذات في هذه المرحلة العمرية خاصة فيما يتعلق بتقبل الذات، وتتكون أزمة الهوية نتيجة التناقض بين التحول البدني

السريع والتجارب النفسية من جهة واتساع الفجوة بين التصور الذاتي والخبرات من تصورات الآخرين من ناحية أخرى (شهاب ،34.37.2016)

ومنه يمكن القول إن تشكل ازمة الهوية لدى المراهقين هو عملية معقدة تتأثر بالعديد من العوامل، منها مفهوم الذات، تقدير الذات، التنشئة الاجتماعية، وأساليب المعاملة الوالدية، بالإضافة إلى الخصائص الجسمية والانفعالية .فتعيق نمو الهوية لديه وتشتتها وتنشىء له ازمة في مرحلة المراهقة وتحول بين الفرد وبين تحقيق التكيف مع تحديات الحياة المستقبلية بشكل أكثر فاعلية ومرونة.

12- النظريات المفسرة لازمة الهوية :

1- نظرية جيمس مارشيا في تكوين هوية المراهق: افترض جيمس "مارشيا" بناءا على أفكار اريكسون مفهوم حالات الهوية، ليصف حالة الفرد في تطور هويته، حيث يعتقد "مارشيا" بوجود بعدين مهمين للهوية، فالبعد الأول يسمى الاستكشاف و أما البعد الثاني يسمى الالتزام والذي يتضمن اتخاذ قرارات حول طريق الهوية التي يجب أن يسلكه، والقيام باستثمارات شخصية لتحقيق هذه الهوية، وبناء على التقطعات المختلفة بين بعدي الاستكشاف والالتزام فإن الناتج واحد من أربع حالات للهوية وهي كالاتي :(حلاسي ،فايدي 2019،ص29) .

- **تحقيق الهوية**" يتم تحقيق الهوية إذا أدرك الفرد الأزمة والتي يكون من مؤشراتها المرور بحالة من البحث والكشف عن الخيارات المتاحة من الأدوار ذات المعنى بالنسبة للشخص واختبارها، وظهور الالتزام بالدور المختار أو الهدف المحقق وهذا يعني أن تحقيق الهوية يكون بموا جهة الأزمة وحلها بالارتباط والالتزام بالدور المناسب، أي إدراك الفرد لما يحدث له يؤدي به إلى البحث عن الحلول المناسبة لتفادي الأزمة (حلاسي ،فايدي2019،ص30)

كأن يعتنق إيديولوجية معينة بعد تقييمها بعمق، أو يختار مسارًا مهنيًا بناءً على قناعات شخصية، مما يعكس نضجًا في تكوين الهوية، وفيها يكون المراهق قد حدد الدور المناسب له وقادر على اتخاذ قرارته ويكون قد تجاوز أزمة الهوية ،وانتهى الى تكوين هوية واضحة(بوضياف، 2018، ص127).

– **تعليق اضطراب الهوية:**" يحدث تعليق الهوية في حالة وجود الأزمة وغياب الإلتزام.في هذا النوع من الهوية لا يستطيع المراهق كشف هويته ،حيث يعاني المراهق من صراعات داخلية ولايتخذ قرارات كبيرة هنا يكون الفرد في مرحلة أزمة واستكشاف، لكن دون الوصول إلى التزامات نهائية، فهو لا يزال يبحث عن خيارات مقبولة، وقد يتأرجح بين عدة بدائل، مما يعكس حالة من الترقب والتساؤل،وله علاقات مزدوجة بين اللطف والغضب مع الاباء ولديه صعوبة في التكيف مع البيئة .

–"**انغلاق الهوية:**" يكون نتيجة لغياب الأزمة ووجود الالتزام..الأشخاص في هذه الفئة يتجنبوا أي محاولة لاكتشاف الأدوار المناسبة ويقبلون في مقابل ذلك ما يقدم لهم. وبالرغم من أنهم يظهرون من الرضا ما يوحي وكأنهم محققين لهوياتهم، إلا أن الحقيقة غير ذلك تماما، ذلك أن همهم إشباع توقعات الآخرين أكثر من البحث عن ذواتهم وتحقيقها .كما يتجنبون أي تجريب أو التعرض للصراع.

–**تشتت اوتفكك الهوية**": يحدث هذا النمط نتيجة لغياب كل من الأزمة والالتزام. حيث لا يسعى المراهق إلى تكوين أهداف محددة لحياته كما لا يكون له فكر محدد وأيضا لا يظهر التزاما أو رضا عن أي خيار. ويتسمون بالسلوك الجامد وعدم القدرة على اتخاذ قرارات سليمة لافتقادهم للثقة في ذواتهم ويؤدي الضغط الذي تخلقه هذه الحالة إلى كثير من المشكلات كالجناح وتعاطي المخدرات والاضطرابات النفسية. (شامو،بلحواس ،2019،ص32)

من خلال ما تم عرضه يمكن القول أن جيمس وضع رتب الهوية انطلاقا من أفكار إريكسون ووضع بعدين مهمين للهوية لتصنيف الافراد وهما الاستكشاف و الالتزام:

– الأزمة (Exploration): وتعني المرور بفترة بحث وتقييم للخيارات قبل الالتزام.

– الالتزام (Commitment): ويعني تبني قرارات أو معتقدات ثابتة. (بوضياف، 2018، ص127).

ومن هذا المنطلق وضع اربع رتب للهوية كل رتبة تتميز بعدة تغيرات و خصائص تمثلت في:

أولا: حالة تحقيق الهوية وفيها يكون المراهق قد حدد الدور المناسب له وقادر على اتخاذ قرارته ويكون قد تجاوز أزمة الهوية

ثانيا :تعليق الهوية وتعتبر أصعب حالة رتبة في رتب الهوية وهي تعبر عن أزمة الهوية يكون فيها المراهق متناقض ويتأرج وتختلط عليه الأدوار ،حيث لا يستطيع اختيار الدور المناسب له.

ثالثا: انغلاق الهوية وتكون أقل حدة وخطورة من الرتب السابقة ولا تعبر منغلق الهوية أنه يمر بأزمة.

رابعا: تشتت الهوية ويكون فيها المراهق غير ملتزم بدور محدد وتعبر عن أزمة هوية حقيقية.

إذن فالمراهقين الذين يتميزون بتعليق وتشتت الهوية يعانون من أزمة الهوية بينما محققو و منغلقوا الهوية لا يعانون من أزمة الهوية (حلاسي ،فايدي 2019،ص32،31)

-**نظرية اريكسون في النمو النفسي الاجتماعي** : حيث وضع اريسكون مفهوم الهوية في مخطط نفسي اجتماعي نمائي لدورة حياة الانسان والمكون من ثمان مراحل لنمو الانا النفس-الاجتماعي حيث اعتبر بأن لكل مرحلة ازمة مرتبطة بها ومهمة نمائية داخله ،كما تتميز هذه المراحل بالعديد من التغيرات الفيسولوجية والعاطفية والمعرفية ،حيث انها تستنفذ الكثير من الطاقة للوصول الى أهدافها والشعور بالانتماء والانجاز و أن ازمة الهوية تحدث في المرحلة الخامسة وهي مرحلة المراهقة (شامو، بلحواس ،2019،ص 31)

* **أزمة الهوية في مرحلة المراهقة** :وقد أوضح اريكسون ان مرحلة المراهقة هي مرحلة الضغط النفسي، فأما ان يكون الفرد منسجما مع ذاته ،او مشوشا مع ذاته ومع الاخرين وهوما اطلق عليه اريكسون بأزمة الهوية (السعدي ،2018،ص)

ذكر إريكسون مظهران لتحقيق الهوية في المراهقة وهما:

أ-بتمركز حول العالم الداخلي للفرد، و يتمثل في معرفة الفرد بوحدة ذاته واستمرارها عبر الزمن ويشمل ذلك معرفة الذات وتقبلها.

ب-يتمركز حول العالم الخارجي، ويتمثل في معرفة الفرد وتقمصه لمثل عليا في ثقافته التي يعيش فيها ويعني ذلك الاشتراك مع الآخرين في بعض الخصائص الجوهرية، ويدفع هذا إلى القول بأن تحقيق الهوية في المراهقة يرتبط بخصائص الشخصية السليمة التي حددها إريكسون فيمايلي:

- إظهار قدر من وحدة الشخصية

– السيطرة الفعالة والايجابية على البيئة

–القدرة على إدراك الذات والعالم إدراكا صحيحا (شامو،بلحواس 2019،ص33)

ان ازمة الهوية تتبلور في مرحلة المراهقة فهي تنمو جسديا ونفسيا من خلال المدخلات المعرفية ،والتعلم ،والتصورات ،و الاحداث في محاولة منهم للإجابة على السؤال من أنا وكأنهم في حاجة الى اثبات هويتهم وهذه التغييرات لاتمر بشكل مريح و انما تتداخل مع بعض العوامل لتشكل بعض الاضطرابات داخل المراهق هذا الاضطراب يسمى بأزمة الهوية (السعدي،2018 ص1287)

13- مستويات أزمة الهوية حسب إريكسون:

أزمة هوية طفيفة: حيث يمر بها كل فرد، وتعرف على أنها مشاعر عدم اليقين والاستغراب التي يمر بها الفرد فى الفترات الإنتقالية التى تتخلل كل مرحلة من المراحل.

أزمة هوية ثقيلة: تحصل عندما يتم إنهاك عملية التمثل اللاشعوري للخبرات من خلال الكثير من الصعوبات دفعة واحدة، أو من خلال تحولات متقطعة في وضع الحياة .

أزمة هوية قاسية: وتحصل بشكل خاص كلما كانت الأحداث التي تصيب الفرد أقل توقعا وتربك الحضور الكلي للحياة .

أزمة الهوية الوخيمة: وتحصل عندما تتفاقم أزمة برنامج النمو النفسي الاجتماعي بشكل إضافي من خلال حدث غير متوقع .

أزمة هوية مزمنة: يمكن أن تحدث عند الناس الذين يعانون من وضعهم الاجتماعي المتدني جدا، ويمتلكون الشعور بعدم انتمائهم.(شامو،بلحواس ،2022،ص30).

14- الخصائص النفسية والاجتماعية لمضطربي الهوية :(ذوو ازمة الهوية)

الخصائص النفسية والاجتماعية للأشخاص الذين يعانون من اضطراب الهوية تشمل مجموعة من السمات والتحديات المتنوعة التي تؤثر على تفاعلاتهم وسلوكياتهم ومن أهمها **(مزراق، 2021، ص 209-210):**

- إنكار أهمية العلاقات الشخصية: يشعر هؤلاء الأشخاص بأن العلاقات مع الآخرين ليست ذات قيمة كبيرة، ويعانون من قلق متزايد عند التورط في علاقات حميمة أو قريبة.

- انخفاض مستوى التكيف: يظهرون بشكل عام مستوى أقل من القدرة على التكيف مع التغيرات والضغوطات الحياتية مقارنة بالآخرين.
- الشعور بعدم الأمان: يعانون من شعور دائم بعدم الأمان الذي يؤثر على قدرتهم على الاستقرار النفسي والعاطفي.
- البحث المستمر عن الدعم والأمان: لديهم حاجة ماسة للبحث عن دعم وأمان من الآخرين، مما يجعلهم يعتمدون بشكل مفرط على المحيطين بهم.
- ثقة منخفضة بالنفس: تظهر لديهم درجة أقل من الثقة بالنفس مقارنة بالأفراد الآخرين، مما يؤثر على طريقة تعاملهم مع المواقف المختلفة.
- المبالغة في التعبير عن الذات: يميلون إلى المبالغة في التعبير عن مشاعرهم واهتماماتهم، مما قد يظهر كإفراط في استعراض الذات.
- استخدام آليات دفاعية: يلجؤون إلى آليات دفاعية مثل لوم الذات والمبالغة في ردود الفعل والتقليل من شأن الذات كوسيلة لحماية أنفسهم من مشاعر القلق وعدم الكفاية.
- ارتفاع مستويات القلق وسوء التوافق: يشعرون بقلق عالٍ وسوء توافق مستمر، مما يؤدي إلى جمود في سلوكهم وصعوبة في التكيف مع الظروف المتغيرة.
- ضعف التوجيه والضبط الذاتي: يعانون من ضعف في التوجيه الذاتي والقدرة على تنظيم سلوكهم، ويتميزون بالتمركز حول ذواتهم.
- الالتزام غير الناضج: يظهرون التزاماً غير ناضجاً في مواقفهم الاجتماعية ويفتقرون إلى التلقائية في التعامل مع الآخرين.
- ضعف الاهتمام والمشاركة الاجتماعية: لديهم اهتمام ضعيف ومشاركة محدودة في الأنشطة الاجتماعية، مما قد يعزلهم عن محيطهم الاجتماعي.
- التصلب وعدم المرونة: يتميزون بالتصلب وعدم القدرة على التكيف مع الطرق غير المألوفة أو التغيرات، مما يسبب لهم الارتباك.
- انخفاض الثبات الانفعالي والاستقلالية: يظهرون مستويات منخفضة من الثبات الانفعالي والاستقلالية، مما يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بالضغوطات الخارجية.
- الارتباط بدوافع خارجية: لا ترتبط دوافعهم بشخصيتهم بقدر ما ترتبط بالضغوطات الاجتماعية والجماعية، مما يؤثر على تحصيلهم الأكاديمي وأدائهم العام.

- صعوبات في إتخاذ القرارات وإضطرابات سلوكية: يواجهون صعوبات في اتخاذ القرارات وقد يظهرون إضطرابات سلوكية نتيجة لذلك.
- الامتثال للجماعة: يكونون أكثر ميلاً للإمتثال لجماعتهم، وقد يظهرون اتجاهات تعصبية تجاه أمور مثل الدين، الجنس، أو الرياضة.
- إفتقار إلى الأيديولوجية الشخصية: يفتقرون إلى أيديولوجية شخصية واضحة تساعدهم في تقييم الأحداث وإختيار التوجهات السلوكية، كما يفتقرون إلى منظومة قيمية مستقرة تعينهم في تعريف أنفسهم ككائنات أخلاقية، ولم يجدوا عملاً يمنحهم شعوراً بالشرعية والوجود (مزراق، 2021، ص 209-210).

هذه الخصائص توضح التحديات النفسية والإجتماعية التي يواجهها الأشخاص الذين يعانون من أزمة الهوية، وكيف تؤثر على مختلف جوانب حياتهم.

خلاصة الفصل

في الختام، تشكل الهوية جزءًا جوهريًا من نمو التلاميذ وتطورهم خلال سنواتهم في المرحلة الثانوية. هذه المرحلة المليئة بالتغيرات النفسية والجسدية والاجتماعية تضعهم أمام تحديات كبيرة في سعيهم لفهم أنفسهم وتحديد موقعهم في العالم من حولهم. الهوية ليست مجرد إجابة عن سؤال "من أنا؟" بل هي عملية مستمرة ومتغيرة تتأثر بعوامل داخلية وخارجية.

من المهم إدراك أن عملية بناء الهوية ليست مسألة تُحسم في لحظة معينة، بل هي رحلة طويلة تمتد إلى ما بعد سنوات المراهقة. ولذا، فإن توفير بيئة داعمة ومتفهِّمة يمكن أن يسهم بشكل كبير في مساعدة المراهقين على مواجهة الصعوبات والتحديات التي تواجههم خلال هذه المرحلة الحساسة.

ويبقى دور المؤسسات التربوية والمجتمعات بالغ الأهمية في إرشاد المراهقين نحو استكشاف هويتهم بطرق صحية وإيجابية، مع تعزيز الثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي البنّاء. ففهم الهوية، وتطويرها، والتعبير عنها بطريقة متزنة، هو ما سيُمكّنهم من بناء مستقبلهم على أساس صلب من القيم والوعي الذاتي.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-الدراسة الاستطلاعية

3- الدراسة الأساسية

4- الاساليب الاحصائية المستخدمة

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر الدراسة الميدانية من اهم الوسائل الناجعة التي يتخذها الباحث للتحقق من فرضيات بحثه التي اقترحها والتي تحتاج الى طريقة إحصائية تضبط بدقة نتائج هذه الدراسة، ومن هذا المنطلق تم تخصيص هذا الفصل لعرض إجراءات المنهجية المتبعة واهم الاساليب الاحصائية المستخدمة للحصول على النتائج وذلك من خلال عرض المنهج المتبع وعرض إجراءات الدراسة الاستطلاعية العينة وكيفية اختيارها وخصائصها ،الادوات المستخدمة في جمع بيانات الدراسة ،والأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل نتائج الدراسة

1-المنهج المتبع:

المنهج العلمي كما يعرفه رابح تركي على أنه "عبارة عن استقصاء ينصب في ظاهره من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخصيها و كشف جوانبها و تحديد العلاقة بين عناصرها". (تركي، 1984، صفحة 15)وبناءا على طبيعة دراستنا وسعيا منا على تحقيق أهدافها ارتأينا اعتماد المنهج الوصفي باعتباره اكثر ملاءمة لهذا النوع من الدراسات والذي يعرف بأنه " طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أعراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين.

وفي هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بأسلوبيه الارتباطي لبحث العلاقات وهو المنهج الذي يهدف الى وصف خصائص الظاهرة وجمع معلومات عنها والمقارن لمعرفة الفروق بين المتغيرات

وعلى هذا الاساس سيمكننا هذا المنهج من التعرف على وجود العلاقة من عدمها بين متغيري الدراسة وكذا معرفة الفروق في ازمة الهوية تبعا لمتغير (الجنس، المستوى الدراسي ،والشعبة)

2- الدراسة الاستطلاعية

2-1- تعريفها:

هي أولى الخطوات الأساسية في الأبحاث الاجتماعية حيث تتوقف مراحل البحث الأخرى التي تليها على استكمال هذه المرحلة بشكل صحيح، وتركز الدراسة الاستطلاعية على اكتشاف أفكار جديدة و استبصارات واضحة تساهم في مساعدة الباحث في فهم مشكلة البحث .

❖ **اهداف الدراسة الاستطلاعية:**

- اكتساب معرفة مسبقة بظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية مما يساعد على تفادي الصعوبات والعراقيل المحتملة
- معرفة حجم المجتمع الأصلي وخصائصه ومميزاته.
- تحديد المفاهيم الاساسية ذات الصلة بالموضوع الذي اختارته الباحثه للدراسة
- تساعد الدراسة الاستطلاعية في بلورة موضوع البحث بشكل أدق
- التحقق من صلاحية أدوات البحث (المقياس) ومدى ملاءمتها للعينة المستهدفة.

- تعتبر الدراسة الاستطلاعية مدخل للدراسة الاساسية للموضوع

2-2- عينة الدراسة الاستطلاعية واسلوب اختيارها :

تم اجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها40 تلميذا تم اختيارها بطريقة غير عشوائية حصصية ذات توزيع غير متساوي

2-3- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية :

❖ **توزيع العينة وفق متغير الجنس:**

جدول رقم (1) يبين توزيع العينة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
اناث	20	% 50
ذكور	20	% 50
المجموع	40	%100

توزيع العينة وفق متغير المستوى الدراسي:

جدول رقم (2) يبين توزيع العينة وفق متغير المستوى الدراسي

المستوى	العدد	النسبة المئوية%
سنة اولى	15	%37.5
سنة ثانية	10	%25
سنة ثالثة	15	%37.5

جدول رقم (3) يبين توزيع العينة وفق متغير الشعبة

الشعبة	العدد	النسبة المئوية%
علوم	15	%37.5
تسيير	10	%25
اداب	15	%37.5

2-4- أداة جمع البيانات :

خلال ما تم ذكره في هذه الدراسة والتي تناولت موضوع تصورات الحياة المدرسية ازمة الهوية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

فأن متطلبات الدراسة تتطلب استبيانين الأول **خاص بتصورات الحياة المدرسية** حيث تم بناؤه انطلاقا من دراسات سابقة (جهينة ،عائشة 2023) يتكون هذا المقياس من 46 بندا موزعة على الابعاد التالية:

- البعد الأول : محيط الدراسة (2.11.27.31.20.22.36.39.16.43)
- البعد الثاني : قاعة الدراسة (.1.12.14.23.26.29.33.35.40.42.44)
- البعد الثالث :الأنشطة الثقافية والرياضية (45.37.46.3.6.13.15.17.34)
- البعد الرابع :الإدارة (4.7.10.18.24.41)
- البعد الخامس :المناهج (5.8.9.14.19.21.25.28.30.32.38)

2-4-1- طريقة تصحيح مقياس الحياة المدرسية

الجدول رقم (4) يوضح طريقة التصحيح المعتمدة لاستبيان تصورات الحياة المدرسية

البدائل	دائما	أحيانا	أبدا
الدرجة	3	2	1

2-4-2- المقياس الثاني:

مقياس ازمة الهوية وتم بناؤه بناءا على دراسات سابقة (دراسة عطية 2013) وفق فرضيات الدراسة لأن هناك أكثر من فرضية واحدة للدراسة ويتكون من 30 بندا

الجدول رقم (5) يوضح الطريقة المعتمدة لتصحيح مقياس ازمة الهوية:

البدائل	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

2-5- الخصائص السكومترية لادوات الدراسة:

2-5-1- صدق وثبات مقياس التصورات:

❖ **صدق الاتساق الداخلي لمقياس التصورات:**

تم حساب الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان، وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (6): يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة الاستبيان الكلية.

التصورات											
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
01	.62**	09	.70**	17	.02	25	.40*	33	40.*	41	.52**
02	.40*	10	.63**	18	.43**	26	.56**	34	.30	42	.59**
03	.60**	11	.41*	19	.21	27	.39*	35	.33*	43	.26
04	.53**	12	.50**	20	.41**	28	.61**	36	.33*	44	.60**
05	.48**	13	.41*	21	.31	29	.08	37	.58**	45	.54**
06	.16	14	.36*	22	.22	30	.13	38	.65**	46	.49**
07	.01	15	.20	23	.55**	31	.37*	39	59.**	47	.73**
08	59.**	16	.24	24	42.**	32	.48**	40	.52**		

(*) تدل على مستوى الدلالة 0.05 و (**) تدل على مستوى الدلالة 0.01.

يتضح من الجداول السابقة أن قيم معامل الارتباط معظم بند المقياس محصور بين (0.73/0.33) وهي قيم دالة إحصائيا بمستوى دلالة يتراوح بين (0.05-0.01)، مما يشير أن عبارات المقياس تتمتع بدرجة صدق جيدة يمكن الاعتماد عليها في إجراء الدراسة، ماعدا البنود (06، 07، 15، 16، 17، 19، 21، 29، 30، 34 و43) فهي غير دالة إحصائيا وسيتم حذفها.

❖ **الثبات: ثبات مقياس التصورات:**

- **ثبات مقياس التصورات بطريقة ألفا كرونباخ:**

تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ ببرنامج spss22، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (7): يبين معامل ثبات مقياس التصورات بطريقة ألفا – كرونباخ.

مقياس	معامل ألفا كرونباخ
تصورات الحياة المدرسية	0.90

يتّضح من الجدول (08)، أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0.90) وهي قيمة مرتفعة جدا، مما يعني أن الاختبار ثابت فيما يعطي من نتائج.

2-6-2- صدق وثبات مقياس الهوية:

❖ **صدق الاتساق الداخلي لمقياس الهوية:**

وتم حساب الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان، وذلك على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول (8): يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة الاستبيان الكلية.

الهوية					
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
01	.56**	11	.61**	21	.76**
02	.61**	12	.53**	22	.57**
03	.65**	13	.59**	23	.65**
04	.57**	14	.80**	24	.64**
05	.09	15	.65**	25	.58**
06	.40*	16	.70**	26	.51**
07	64.**	17	.72**	27	.59**
08	68.**	18	.55**	28	.59**
09	61.**	19	.56**	29	.62**
10	63.**	20	.59**	30	.29

يتضح من الجداول السابقة أن قيم معامل الارتباط معظم بنود المقياس محصور بين (0.80/0.40) وهي قيم دالة إحصائيا بمستوى دلالة يتراوح بين (0.05-0.01)، مما يشير أن عبارات المقياس تتمتع بدرجة صدق جيدة يمكن الاعتماد عليها في إجراء الدراسة، ماعدا البندين (05، 30) فهما غير دالين إحصائيا وسيتم حذفهما.

❖ **الثبات: ثبات مقياس الهوية:**

- **ثبات مقياس الهوية بطريقة ألفا كرونباخ:**

تم التأكد من ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ ببرنامج spss22، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (09): يبين معامل ثبات مقياس الهوية بطريقة ألفا – كرونباخ.

مقياس	معامل ألفا كرونباخ
أزمة الهوية	0.93

يتّضح من الجدول (09)، أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0.93) وهي قيمة مرتفعة جدا، مما يعني أن الاختبار ثابت فيما يعطي من نتائج.

2-6- نتائج الدراسة الاستطلاعية: وبعد تطبيق المقاييس المعدة لأغراض البحث على افراد عينة التقنين توصلنا الى العديد من النتائج وهي:

- تم التدريب على تطبيق ادوات جمع البيانات من خلال المقياسين (تصورات، ازمة الهوية) المطبقين
- التحقق من صدق وثبات المقياسين وانهم صالحين لجمع البيانات الخاصة بالدراسة
- التحقق من مدى وضوح وتعليمات الاستجابة والبنود للطلبة
- تحديد خطة تطبيق أساسية
- تقدير الزمن اللازم للاستجابة على المقاييس

الجدول رقم (10)البنود المحذوفة من مقياس تصورات الحياة المدرسية بعد التأكد من صدقها وثباتها

الرقم	البند
6	تقوم المدرسة بخرجات ترفيهية للتلاميذ
7	يوجد نقص في عمال الادارة المؤهلين
15	توجد في المدرسة قاعة للتربية الفنية

16	توجد في المدرسة مساحات خضراء
17	تتوفر المدرسة على قاعة اعلام الي مجهزة
19	المقررات الدراسية تمس مشكلات المجتمع
21	يساعد الاستاذ في حل المشكلات الشخصية
29	ساحة المدرسة نظيفة
30	التوقيت اليومي يشعرك بالملل
34	تحرص المرسة على مشاركة التلاميذ في التظاهرات الرياضة
43	توجد اجهزة التدفئة في قاعة التدريس

الجدول رقم (11)البنود المحذوفة من مقياس ازمة الهوية بعد التأكد من صدقه وثباته

الرقم	البند
5	اشعر بالفخر عندما يمدحني الأساتذة
30	افضل حضور المناسبات الاجتماعية مع والدي

3- الدراسة الأساسية:

تتضمن الدراسة الأساسية إجراءات دقيقة لجمع البيانات وتحليلها بطرق إحصائية أو نقدية، مما يساعد على استنتاج أبعاد متعددة للمشكلة أو الظاهرة المدروسة. هدف هذه الدراسات هو تقديم وصف مفصل وشامل للموضوع المدروس، وتحديد العوامل المؤثرة والتفاعلات بينها، مما يساهم في بناء المعرفة العلمية والنظرية في مجالات مختلفة من العلوم الاجتماعية والطبيعية والإنسانية.

3-1- اجراءات الدراسة الأساسية:

بعد اجراء الدراسة الاستطلاعية وضبط الاجراءات تم الشروع في الدراسية الاساسية التي اجريت يوم الاحد27 الافريل 2025 بعد اخذ الاذن من مدير المؤسسة تم التوجه الى الافواج المعنية حيث تم توزيع استمارات الاستبيانين على تلاميذ العينة من طرف الباحثة بعد تقديم التعليمات اللازمة كما تمت الاجابة على استفساراتهم وقد منح التلاميذ الوقت الكافي للاجابة ،ليتم استرجاع الاستمارات في نفس الوقت.

3-2- عينة الدراسة:

تتكون عينة البحث في هذه الدراسة من تلاميذ المرحلة الثانوية بثانوية غربي بشير بولاية الوادي، وقد تم اختيار هذا المجتمع لانسجامه مع أهداف الدراسة وملاءمته لطبيعة الموضوع، وقد وقع اختيارنا على العينة غير عشوائية الحصصية ذات توزيع متساو مما يساهم في تحقيق نتائج أكثر دقة وقابلية للتعميم على مجتمع الدراسة ككل. وقد بلغ حجم العينة **150** تلميذا وتلميذة

3-3- خصائص عينة الدراسة الاساسية :

الجدول رقم (12) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة على حسب الجنس

الجنس / المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية%
ذكور	30	%50
اناث	30	%50
المجموع	60	%100

الجدول رقم (13) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة الاساسية على حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي/المؤشرات	التكرار	النسب المئوية%
سنة اولى	30	%33.33
سنة ثانية	30	%33.33
سنة ثالثة	30	%33.33
المجموع	90	%100

الجدول رقم (14) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة الاساسية على حسب الشعبة

الشعبة	التكرار	النسبة المئوية%
علوم	30	%33.33
تسيير	30	%33.33
اداب وفلسفة	30	%33.33
المجموع	90	%100

3-4- الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

من اجل تحليل وتفسير الفرضيات والوصول الى الهدف قمنا باستخدام المعالجة الإحصائية وتحليل البيانات وفق مجموع من الاساليب التالية:

- معامل ثبات مقياس التصورات بطريقة ألفا كرونباخ:
- معامل ارتباط بيرسون.
- الانحراف المعياري
- المتوسط الحسابي
- اختبار "T" لعينتين مستقلتين.
- اختبار التباين الأحادي:(ANOVA)).
- اختبار المقارنات البعدية:(post hoc tests)

خلاصة:

لقد تم في هذا الفصل عرض لاهم الاجراءات المنهجية ومن ثمة التعرف على حيثيات الدراسة الاستطلاعية حيث انها عرفتنا اكثر على مجتمع الدراسة وعينة الدراسة ،وبعد ذلك قمنا بعرض الدراسة الاساسية والادوات المستخدمة ثم الخصائص السيكومترية لاداة الدراسة واخيرا تم عرض الاساليب الاحصائية .

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1-عرض ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الأولى

عرض ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الثانية

عرض ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الثالثة

عرض ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الرابعة

- استنتاج عام
- مقترحات.
- قائمة المراجع.
- الملاحق.

تمهيد:

بعد عرضنا في الفصل السابق الى إجراءات الدراسة الميدانية والتي من خلالها تم التوصل الى مجموعة من النتائج ،سنقوم في هذا الفصل بعرضها وتحليلها ومن ثم مناقشتها على شكل جداول متبوعة ببعض المتغيرات وصولا الى النتائج العامة

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه : توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين أزمة الهوية وتصورات الحياة المدرسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

تم قياس هذه الفرضية باستخدام معامل ارتباط بيرسون، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{22}$، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم(15): يوضح معامل ارتباط ازمة الهوية وتصورات الحياة المدرسية.

المتغير	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
ازمة الهوية	0.07	0.49	غير دالة إحصائيا
تصورات الحياة المدرسية			

تشير نتائج الجدول إلى أن قيمة معامل الارتباط بين أزمة الهوية وتصورات الحياة المدرسية بلغت (0.07)، وهي قيمة ضعيفة جدًا، مما يدل على وجود علاقة ضعيفة للغاية بين المتغيرين. كما أن القيمة الاحتمالية المصاحبة (0.49) أقل من مستوى الدلالة المعتمد عادة (0.05)، مما يعني أن العلاقة غير دالة إحصائيًا. بناءً عليه، لا يمكن القول بوجود علاقة حقيقية بين أزمة الهوية لدى التلاميذ وكيفية تصورهم للحياة المدرسية.

من الناحية النظرية، تتعدد العوامل التي تؤثرعلى أزمة الهوية بعيدًا عن التصورات المدرسية. فهناك العديد من النظريات النفسية والاجتماعية تشير إلى أن أزمة الهوية تتشكل بفعل عوامل متعددة أبرزها العوامل المرتبطة بالمدرسة ".كدراسة جون ديوي" حيث يرى أن وظيفة المدرسة بانها مؤسسة اجتماعية تعمل على تبسيط الحياة الاجتماعية وتحسينها يرى "جويل روسني "ان دور المدرسة لا يقف كما يعتقد كثيرون عند حدود نقل المعرفة في الموجودة في بطون الكتب الى عقول التلاميذ بل تسعى الى تنشئتهم وتكوينهم نفسيا وعقليا

وسلوكيا وهذا بحد ذاته يجعلنا ندرك أهمية الوظيفة التربوية للمدرسة التي تمارس دورا ينقطع نظيره في بناء وتشكيل كينونته الإنسانية وتمارس تاثيرا كبيرا في تشكيل الهوية وقد تؤثر سلبا في نشوء ازمة الهوية لدى التلميذ، فعندما عندما تفتقر المؤسسة المدرسية الى بيئة امنة في ظل نقص التفاعل الإيجابي ،والدعم النفسي من طرف الإدارة المدرسية ،او سلطوية الأستاذ في التعامل تزرع الشعور بعدم التقدير، وفقدان الثقة وانعدام الأمان والشعور بالاغتراب المدرسي، خصوصا عندما يواجه فيها التهميش ،والتمييز ،والتسلط، وكذلك طبيعة المناهج الدراسية التي قد تهمل بعض الجوانب المنفصلة عن واقع التلميذ، والنمط التقليدي للتعليم الذي يركز على التلقين دون مراعاة الفروق الفردية ،ويضاف الى ذلك التقييم المدرسي الكلاسيكي الذي يركز على الجوانب المعرفية فقط ،ويهمل مهارات أخرى قد تكون اكثر تعبيرا عن ذات التلميذ وهويته فبذلك يفشل في تحفيز التساؤل الذاتي والاستكشاف، وهما عنصران جوهريان في بناء هوية ناضجة، كما أن نقص فاعلية المرافقة النفسية والتربوية قد يؤدي الى ضياع التلميذ بين التخصصات او الى صراعات نفسية، ان شعور التلميذ بالاقصاء وانه غير مقبول في الوسط المدرسي بين اقرانه وهو ما يتسبب في تزعزع هويته الاجتماعية المدرسية، يليه الدعم الأسري حيث انعدام دعم الاسرة للطالب في تحقيق أهدافه يخلق صراعا داخليا حيث تعد التنشئة الاجتماعية من العمليات الأساسية التي تسهم في تشكيل هوية الفرد منذ الطفولة اذ تكسبه القيم والمعايير وانماط السلوك المقبولة في مجتمعه كالتنمر، و التهميش ،والمقارنة بالأخرين كما جاءت دراسة "دوركايم" الذي اعتبرها بأنها الوسيلة التي ينقل بها المجتمع قيمه ومعاييره الى افراده، وفي هذا السياق يأتي دور الثقافة والقيم السائدة في المجتمع اذا كانت لا تتطابق مع معتقدات الفرد وأفكاره وقيمه تعزز القلق حول الهوية، ومما لاشك فيه نجد تأثير العوامل النفسية الداخلية كالثقة بالنفس، وتقدير الذات، والذكاء العاطفي، والقدرة على تنظيم المشاعر وضبطها، والميول الشخصية، حيث أن عدم توافقها مع مايفرض على التلميذ يحول دون تبلور هوية مستقرة وواضحة المعالم .

وعليه، يتم رفض الفرضية البحثية التي تفترض وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المتغيرين.

2- عرض ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على انه : توجد فروق دالة إحصائياً في ازمة الهوية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي :

تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار "T" لعينتين مستقلتين، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية $SPSS_{22}$، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (16): قيمة T ودلالتها الإحصائية للفروق بين الذكور والإناث في ازمة الهوية.

ازمة الهوية تبعا للجنس	الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	القيمة الاحتمالية Sig	مستوى الدلالة
ازمة الهوية	ذكور	45	93،04	22،32	0،21	0.82	غير دالة إحصائيا
	إناث	45	92،04	21،26			

من خلال الجدول رقم (16)، نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ازمة الهوية تعزى لمتغير الجنس، حيث نجد أن المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور يساوي (93،04) بانحراف معياري يساوي (22،32)، وأن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث يساوي (92،04) بانحراف معياري يساوي (21،26)، في حين بلغت قيمة"t" (0،21) بقيمة احتمالية (0.82) أكبر من (0.05) وهي غير دالة إحصائياً.

بناءً على ذلك نرفض الفرضية البحثية والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أزمة الهوية تعزى لمتغير الجنس.

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى أن قيمة معامل الارتباط بين أزمة الهوية والجنس (0.07)، وهي قيمة ضعيفة جدًا، مما يدل على وجود علاقة ضعيفة للغاية بين المتغيرين. كما أن القيمة الاحتمالية المصاحبة (0.82) جاءت أكبر بكثير من مستوى الدلالة الإحصائية المعتمد (0.05)، مما يعني أن العلاقة غير دالة إحصائيًا. وعليه، لا يمكن اعتبار أن هناك علاقة حقيقية بين أزمة الهوية لدى التلاميذ. والجنس

من منظور نظري، تتعدد العوامل المؤثرة في أزمة الهوية حيث تؤكد الأدبيات النفسية والاجتماعية كدراسة ودراسة فضل السيد الشيخ (2015)"دراسة عطية (2013)"ودراسة عكسة ("2014)هيام الكتناني (2019) أن ازمة الهوية لا تتأثر بشكل جوهري بمتغير الجنس حيث أن الجنس هو عنصر من عناصر الهوية لكنه ليس العامل الوحيد والمحدد الأساسي والحصري لان تطور الهوية هو عملية نفسية واجتماعية معقدة يشترك فيها جميع البشر ذكورا وإناثا حيث تتأثر بعوامل متعددة مثل الدين ،القومية، الطبقة الاجتماعية، والقيم والتجارب الفردية والمراحل العمرية، فالدراسات النفسية مثل دراسة ""اريكسون1966"" تشير الى ان ازمة الهوية تحدث عند كل الناس بغض النظر عن جنسه خاصة في مرحلة المراهقة حيث يبحث الفرد عن من هو وما دوره في المجتمع .إ ن مفهوم الهوية يتعرض لتغييرات شديدة وحرجة في فترة المراهقة وان الفرد يواجه العديد من جوانب الحياة كالسياق المدرسي والإجتماعي، حيث يواجه الذكور والاناث نفس الضغوط والمحددات، مثل مطالب النجاح، التحصيل الدراسي والعلمي، والمنافسة في المدرسة، والعمل، وتشكيل العلاقات الحميمية مع اكبر قدر من الاستقلالية و بناءا على دراسات والأبحاث نفسية واجتماعية حديثة التي بينت ان الذكور والاناث يمرون بنفس المراحل خاصة فيما يتعلق بالتغييرات الجسدية التي تحدث اثناء مرحلة المراهقة كذلك الاضطرابات البيولوجية مثل اضطراب الهرمونات وينتابهم الشعور بالتشتت وعدم الرضا عن الذات، كذلك الإختلافات الفردية بين الافراد مثل إضطرابات الشخصية 'والخبرات' والأزمات ،والتجارب الصعبة مثل الصدمات النفسية كذلك يساهم العامل الاقتصادي الهش في بروز هوية اكثر حدة ،وتعقيدا كانحدار التلميذ من طبقة اجتماعية كادحة، ومستوى معيشي متدني للأسرة ،قد يعاني من نظرة دونية لنفسه مقارنة بأقرانه كما، يسهم العامل الاقتصادي في تقييد تصور التلميذ ومحدودية خياراته المستقبلية بسبب عجز الأسرة عن تمويل تكاليف الدراسة ،حيث يشعر التلميذ بان مستقبله غامض مما يعزز القلق الوجودي ويؤثر على فرص التلميذ في تحقيق تطلعاته وبالتالي حدوث أزمة الهوية .

إن أزمة الهوية لدى تلاميذ هي نتيجة لتفاعل بين الجنس وعوامل أخرى لتشكل تجربة معقدة من البحث عن الذات والهوية خاصة في ظل التحولات المجتمعية السريعة وعليه يمكن القول ان الجنس (ذكر .انثى) ليس دائما محددا حاسما في حدوث أزمة الهوية

وعليه يمكن القول بأن الفرضية التي تفترض وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في أزمة الهوية لم تتحقق .

3- عرض ومناقشة نتائج اختبارالفرضية الثالثة:

جدول رقم (17): نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير الشعبة .

ازمة الهوية تبعا للشعبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
علوم تجريبية	10،100	72،16	50،75	00،0	دالة إحصائياً
فلسفة	85،63	67،11			
تسيير	27،63	39،12			

تشير نتائج الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في أزمة الهوية تبعًا لمتغير الشعبة الدراسية، حيث تبين أن المتوسط الحسابي لأزمة الهوية لدى تلاميذ شعبة العلوم التجريبية (100.10) يفوق بوضوح نظيريه في شعبتي الفلسفة (63.85) والتسيير (63.27)، مع انحراف معياري أقل نسبيًا لدى الشعبتين الأخيرتين. وقد أظهرت نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) قيمة (F) مرتفعة بلغت (75.50) مع قيمة احتمالية (0.00) أقل بكثير من مستوى الدلالة التقليدي (0.05)، مما يدل على دلالة إحصائية قوية للفروق المسجلة.

حيث جاءت المناقشة النظرية توضح أن عامل الشعبة يحدث فارقًا جوهريًا في ازمة الهوية رغم أنهم جميعًا يخضعون لنفس الظروف التعليمية ويعيشون بيئة دراسية موحدة نسبيًا من حيث الأنظمة، والبرامج، وأساليب التدريس

فإن التفسير الممكن لهذه النتائج يكمن في أن طبيعة المواد الدراسية والتحديات المرتبطة ببعض الشعب (العلمية ،التقنية) قد تضيف ضغطًا إضافيًا على التلميذ وتزيد من حدة أزمة الهوية لديه، بشكل غير مباشر لان اختيار الشعبة غالبا ما يعكس ميول التلميذ ورغباته الانه احيانا يخلق صراعا داخليا وذلك عندما يجبر التلميذ على اختيار الشعبة لا تعكس شغفه لا تعبر بأي شكل من الاشكال على ميولاته ،اهتماماته، رغباته، قدراته من

طرف الاسرة او بسبب التوجيه المدرسي الذي يهمش الجوانب النفسية والوجدانية للتلميذ، فلا يسمح له بالإلتحاق بشعبة التي يرغب فيها، أو بسبب نتائجه الهزيلة التي ترغمه على الشعبة التي لا يرغب فيها مما يشعره بعدم الإنتماء لأنه اختار الشعبة إستجابة لضغوط الاهل أو المجتمع أو المدرسة .وليس بناءا على رغباته ،فيشعر بالإنفصال عن ميولاته الشخصية، مما يعزز مشاعر الاغتراب و التشتت لديه وهي من أبرز أعراض ازمة الهوية، كما يمكن لتهميش الشعبة التي ينتمي اليها التلميذ، قد يؤدي الى الشعور بالنقص، او القطيعة مع المجتمع العام ،لأنه في بعض الثقافات تعطى قيمة اجتماعية لشعبة ما اكبر من الشعب الأخرى ،ما يجعل تلاميذ الشعب الأخرى يشعرون بالدونية ،وهوما يؤثر سلبا على هويتهم الشخصية، وتجعله يبحث عن بدائل ،او حلول لهويته ،ذلك لأنها تحدد المشروع الشخصي للتلميذ، و الاتجاه الدراسي والمهني له، مما يساهم في تفاقم ازمة الهوية لديه، كما يمكن لطبيعة المناهج الدراسية ،واساليب التدريس ان تؤثر في نشوء ازمة الهوية، مما يزيد القلق والتوتر لدى التلاميذ حول ادائهم الاكاديمي بسبب الشك وانعدام الثقة في قدراتهم ،ومهاراتهم التي تؤهلهم الى النجاح خاصة منهم تلاميذ شعبة العلوم التجريبية ذلك غالبا ما يتعرضون لضغوطات أكاديمية كبيرة نظرا الطبيعة المنهج العلمي المعقد، خاصة ما يتعلق بالمواد الاساسية (فيزياء، والكيمياء والرياضيات)التي تتطلب مجهودا ذهنيا مضاعفا وتحضيرا مستمرا فاذا لم يكن الطالب شغوفا بهذا النوع من الدراسة فانه سيشعر بالاحباط وقلة العزيمة، كما ان عملية التوجيه المدرسي تجبر التلاميذ على اختيار الشعبة في سن مبكرة بناءا على نتائجهم الجيدة في المواد الدراسية (العلمية) دون وعي كاف منهم بميولهم الحقيقية ،وعدم ادراك متطلبات الشعبة او تصور واضح لمستقبلهم المهني، كذلك الاساليب التي تعتمد على التجريد اوالحفظ الدائم ولا تشجع على التفكير الذاتي والابداع، يمكن ان تؤدي الى الشعور بالملل والاحباط خاصة عند فشل التلميذ في فهمها ،او حل ما يتعلق بها من تمارين ،ما يشعره بانعدام التوافق الدراسي، مما يفقد التلميذ دافعيته نحو التعلم ويعزز شعوره بالضياع ،كما نلاحظ افتقار بعض المناهج الدراسية الى محتوى يعكس البعد الشخصي والثقافي من قيم أو تجارب حياتية، مما يضعف إرتباطه بالمعرفة ويشعره بالاغتراب النفسي ويسبب في تشويش هويته .

إن أزمة الهوية لدى تلاميذ الثانوية ليست ناتجة عن قصور في شعبة ما دون اخرى بل عن غياب الإنسجام بين قدرات الطالب وميوله وبين ما يفرضه النظام التربوي والمجتمع

وعليه، يمكن القول إن الفرضية المتعلقة بوجود فروق في أزمة الهوية تبعًا للشعبة تحققت، ولمعرفة سبب هذه الفروق تم اختبار المقارنات البعدية (post hoc tests)، ونستخدم اختبار LSD.

جدول (18) نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD)

ازمة الهوية للتلاميذ تبعا لمتغير الشعبة	الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
علوم تجريبية x فلسفة	40*،35	00،0	دالة
علوم تجريبية x تسيير	13*،40	00،0	دالة
فلسفة x تسيير	73،4	19،0	غير دالة

يتضح من الجدول (18) أن سبب الفروق الدالة إحصائياً في أزمة الهوية لدى لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الشعبة يعود إلى الفرق بين شعبة العلوم التجريبية وشعبتي الفلسفة وعلوم التسيير بفارق معنوي 40،35عن شعبة الفلسفة وفرق معنوي 13،40 عن علوم التسيير حيث جاءت القيمة الاحتمالية (0.00، 0.00) على التوالي أقل من 0.05.

بينما الفرق بين الفلسفة وعلوم التسيير لم يكن دالاً إحصائياً حيث جاءت القيمة الاحتمالية 19،0 أكبر من 0.05.

4- عرض ومناقشة نتائج اختبارالفرضية الرابعة:

لفحص هذه الفرضية تم إجراء إختبار التباين الأحادي لاكتشاف هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية أزمة الهوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب متغير المستوى الدراسي (الاولى، الثانية، الثالثة). ويوضح الجدول رقم (19) نتائج الاختبار والدلالة الإحصائية.

جدول رقم (19): نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير المستوى الدراسي

.

ازمة الهوية تبعا للمستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية

السنة الاولى جذع مشترك	73،88	46،22	84،2	0.06	غير دالة إحصائياً
السنة الثانية	80،88	90،23			
السنة الثالثة	10،100	72،16			

تشير نتائج الجدول إلى أن قيمة معامل الارتباط بين أزمة الهوية والمستوى الدراسي بلغت (0.07)، وهي قيمة ضعيفة للغاية، بما يدل على وجود علاقة شبه معدومة بين المتغيرين. كما أن القيمة الاحتمالية المصاحبة لهذه النتيجة بلغت (0.6)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية المعتمد عادة (0.05)، مما يعني أن العلاقة ليست دالة إحصائيًا.

وعليه، يمكن القول إن الفرضية الرابعة التي تنص على وجود فروق دالة إحصائيًا بين أزمة الهوية والمستوى الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، لم تتحقق. يمكن تفسيره نظريًا انه رغم ان مرحلة التعليم الثانوي تعد من اهم المراحل الدراسية في تشكل الهوية الا ان المستوى الدراسي لا يعد عاملا حاسما فيها لان أزمة الهوية التي يمر بها التلميذ في هذه المرحلة هي ظاهرة معقدة تنبع من مصادر متعددة مثل التغييرات النفسية ،والعاطفية، وضغوط المجتمع وتأثير جماعة الاقران، والعوامل الثقافية والدينية اكثر ماتنبع من تاثير التحصيل الاكاديمي و المستوى الدراسي وهذا ما اكدته بعض الدراسات كدراسة "علي وعيد الرحمان 2013" ودراسة كيندل "حيث ان المستوى الدراسي للتلميذ لايعكس شخصيته او هويته كما يرى "اريكسو" ان ازمة الهوية تمثل مرحلة طبيعية من مراحل النمو يخوضها الفرد في محاولاته لاكتشاف ذاته وتحديد ميوله، كما جاءت دراسة "جيمس مارسيا "تطوريا لنظرية اريكسو الى ان الهوية تتكون من خلال عمليتين وهما الاستكشاف والالتزام وتركز على الخيارات الشخصية والبحث عن الذات ولا يعد المستوى الدراسي مكونا رئيسيا فيها وان الهوية لا تتكون من الجانب الاكاديمي فقط بل تتعداه الى القيم والمعتقدات والطموحات والعلاقات الاجتماعية والدور داخل الاسرة والشعور بالانتماء،

كما ان التقارب العمري بين التلاميذ في الثانوي قد يحد من ظهور فروق واضحة في ازمة الهوية نظرا لتشابههم في المراحل النمائية التي تتعلق بتكوين الهوية اذ تعتبر سنوات الدراسة الثانوية على اختلاف مستوياتها فترة حاسمة لبناء الهوية وتكوين تصور الذات وهي غالبا ما تتسم بتقارب في الخبرات النفسية ،والاجتماعية التي يخوضها التلاميذ، مما يؤدي

الى تشابههم في مستوى ازمة الهوية وفي هذا السياق نلاحظ كثيرا من التلاميذ قد يفصلون بين مستواهم الدراسي وشعورهم بذواتهم او تصورهم لمستقبلهم، فلا يعد المستوى الدراسي مؤشرا مباشرا على مدى وضوح الهوية او اضطرابها ،حيث قد نجد تلميذا في سنة الاولى ثانوي الا انه متكيف دراسيا ويمتلك هوية مستقرة ووعي ذاتي ومحدد لاتجاهاته ،ومشروعه الشخصي، في حين انه قد نجد تلميذا في السنة الثانية او الثالثة ثانوي الا انه لايزال يتخبط في اختياراته ولايعي اتجاهاته ولا اهدافه ولم يحدد مساره التعليمي المستقبلي ،كما يمكن ان البيئة المدرسية في المرحلة الثانوية من حيث المحتوى التعليمي وطبيعة العلاقات قد لاتقدم فروقا جوهرية بين الصفوف مايجعل تاثير المستوى الدراسي محدودا .

من هنا يتضح ان ازمة الهوية مسالة شاملة تتجاوز البعد التعليمي والمستوى الدراسي لتشمل مجمل العوامل المؤثرة في نفسية التلميذ وتفاعله مع محيطه وبالتالي يمكن ان تتشكل او تضطرب دون ان يكون للمستوى الدراسي دور في ذلك ويبقى المستوى الدراسي عاملا ثانويا مقارنه بالعوامل الاخرى في تكوين او تعقيد ازمة الهوية .

فالمعرفة الاكاديمية لاتعني بالضرورة ان التلميذ خاض استكشافا حقيقيا لذاته ان كثير من المتعلمين يعيشون ادورا مفروضة (تخصص، شعبة، سلوك) وبالتالي يمكن ان يؤذي الى الشك والارتباك حول الهوية ويزيد من حدتها .

استنتاج عام :

في ختام بحثنا هذا نشير الى ان تصورات التلاميذ للحياة المدرسية بما في ذلك الجوانب التنظيمية والعلائقية لا تؤثر بشكل مباشر في مدى وضوح او غموض هوية التلميذ الشخصية ويفترض ان العوامل المؤثرة في أزمة الهوية لدى هذه الفئة العمرية قد تكون أكثر ارتباطا بعوامل خارج المدرسة مثل الاسرة ووسائل الاعلام والعلاقات الاجتماعية والتغيرات النفسية المرتبطة بمرحلة المراهقة واتت هذه الدراسة وكان الهدف منها التعرف على ما اذا اكان هناك علاقة بين تصورات الحياة المدرسية وأزمة الهوية في ظل بعض متغيرات الشخصية (الجنس ،الشعبة ،المستوى الدراسي) ومن خلال عرضنا لنتائج الدراسة الميدانية خلص البحث الى أنه :

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تصورات الحياة المدرسية وأزمة الهوية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوية.
- لايوجد اختلاف فى ازمة الهوية تبعا لمتغير الجنس.
- هناك اختلاف في ازمة الهوية لدي التلاميذ تبعا للشعبة الدراسية .
- ليس هناك اختلاف في ازمة الهوية لدي التلاميذ تبعا للمستوى الدراسي.

وتبقى النتائج التي توصلنا اليها رهينة البيئة المحلية للدراسة لذلك تقترح الباحثة بعض المحاور لتناولها

مقترحات الدراسة :

– اجراء المزيد من الدراسات المشابهة التي تتناول موضوع ازمة الهوية وتطبيقها على فئات عمرية او في مراحل تعليمية أخرى مختلفة ومناطق جغرافية مختلفة (حضرية ،ريفية) باستخدام متغيرات مختلفة لاختبار مدى ثبات النتائج .

- اقتراح دراسة العلاقة بين أزمة الهوية ومتغيرات أسرية مثل التفكك الأسري او أساليب التربية
- توفير تكوين مستمر للأطر التربوية حول موضوع الهوية وكيفية التعامل معها داخل المدارس بطريقة مراعية للفروق الفردية وخصوصية المرحلة العمرية
- إعادة النظر في محتوى بعض المناهج الدراسية لتخفيف الضغط على التلاميذ لخلق جو افضل يساعد التلميذ في تكوين هوية سليمة وناضجة
- تعزيز الدعم النفسي من طرف المرشدين النفسانيين لدى التلاميذ لمساعدتهم على التصدي للمشكلات السلوكية والنفسية التي تواجههم وتعيق بناء الهوية لديهم

قائمة المراجع

- أحمد الأحمد، عبد العزيز (2010). **أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي الكويتي في ظل التغيرات والتحديات المعاصرة**. الطبعة الأولى. الكويت: مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية
- تبزيني، الطيب. (1999). **الواقع العربي وتحدياته**. الأردن: مؤسسة عبد الحميد شومان.
- الجرجاني، أبي الحسن علي محمد (1983). **كتاب التعريفات**. بيروت. لبنان: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- حمداوي، جميل. (2015). **تدبير الحياة المدرسية**. الطبعة الأولى. المغرب: المكتبة الشاملة الذهبية.
- طعيمة، رشدي أحمد. (1998). **الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- فلية، فاروق عبده، الوكي، أحمد عبد الفتاح. (2004). **معجم مصطلحات التربية لغة واصطلاحا**. مصر. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- قحطان، أحمد. (2004). **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق**. الأردن. عمان: دار وائل للنشر.
- لبلنش، جون. (2002). **معجم مصطلحات التحليل النفسي**. ترجمة مصطفى حجازي. الطبعة الرابعة. بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- مشيلي، اليكس. (1993). **الهوية**. ترجمة علي وطفة. دمشق. سوريا: دار الوسيم للخدمات الطباعة.
- المغربي، عبد الحميد. (2007). **المهارات السلوكية والتنظيمية لتنمية الموارد البشرية**. مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- هانوم، كيلي. (2009). **الهوية الاجتماعية معرفة الذات وقيادة الآخرين**. ترجمة عبد الرحمان العوض الطبعة الأولى. المملكة العربية السعودية: دار البيان.
- وزارة التربية (أوت 2008). **المغربية دليل الحياة المدرسية**. الرباط. المغرب.
- بوتفنوشات، حميدة. (2018). **مصادر الافكار اللاعقلانية وازمة الهوية لدى المراهقين الجانحين**. أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي. باتنة: جامعة باتنة 1.

- مرزاق، نوال. (2021). الصراع القيمي وأزمة الهوية والتمرد النفسي لدى المراهقين المتمدرسين مدمني وغير مدمني الانترنت (دراسة مقارنة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية). أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل م د في علوم التربية. باتنة: جامعة باتنة -1-.
- مسعي، أحمد محمد. (2019). **العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتفعيل الحياة المدرسية دراسة ميدانية في بعض متوسطات مدينة الوادي.** أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في علم الاجتماع. بسكرة: جامعة محمد خيضر.
- نجار، جمال. (2017). **الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بكل من المعاملة الوالدية ورتب الهوية.** اطروحة دكتوراه في علم النفس المرضي المؤسساتي. ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.
- فايزة بوترة (2021) فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في خفض مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي دراسة ميدانية تخصص ارشاد وتوجيه بثانوية كركوبية خليفة الرباح الوادي
- قدوري خليفة(2017) قلق الامتحان وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لولاية الوادي مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس جامعة قاصدي مرباح .
- بوضياف دليلة (2018) **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بتشكل هوية الانا لدى المراهقين** مذكر لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي ،جامعة محمد بوضياف المسيلة
- أبو عنزة، محمد عمر أحمد. (2011). **واقع إشكالية الهوية العربية.** رسالة ماجستير. قسم العموم السياسية. الأردن: جامعة الشرق الأوسط.
- الكتناني، هيام. (2019). **أزمة الهوية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس رهط.** رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد النفسي. كلية الدراسات العليا. فلسطين: جامعة الخليل.

- خليف، زهرة (2018). العنف المدرسي وأثره على الحياة المدرسية للتلميذ في مرحلة المتوسط دراسة ميدانية إكمالية مولاتي محمد السايح بلدة عمر – ورقلة. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية. الوادي: جامعة الشهيد حمى لخضر.
- عربي، نور الهدى (2020). الحياة المدرسية وعلاقتها بديمقراطية التعليم في المدرسة الجزائرية دراسة ميدانية بابتدائيات بلدية الفيض. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع. بسكرة: جامعة محمد خيضر.
- حورية قدور(2018) دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في معالجة قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة ثالثة دراسة ميدانية بولاية جيجل مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية
- –جهينة شنة وعائشة قاضي (2023) **تصورات الحياة المدرسية في ظل متغيري الدافعية للانجاز وتلقي دروس الدعم** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي الوادي جامعة الشهيد حمة لخضر.
- شامو مريم ،بلحواس نوال (2022) **أزمة الهوية وتقدير الذات عند المراهق الجانح** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي جامعة ابن خلدون تيارت.
- فاطمة الزهراء حلاسي ،هالة فايدي (2019)**أزمة الهوية لدى المراهقات المسعفات** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي جامعة8 ماي 1945 قالمة.
- تالـــي، جمال. كتفي، ياسمينة. (2022). **الحياة المدرسية في الجزائـر أزمة فلسفة أم أزمة مدرســة**. مجلة المعيار. المجلد 26. العدد 64. المسيلة.
- حدار، عبد العزيز. عيد، أمال. (2014). **ناسلية الذات والهوية من الطفولة الى المراهقة سيرورة لا تتوقف**. المجلة الجزائرية للطفولة والتربية. المجلد 02. العدد 04. البليدة.
- حماد، احمد محمد. الحازمي، محمد بن عبد الله. (2016). **اضطراب الهوية وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب السعودي**. المجلة العلمية. المجلد 32، العدد 01. السعودية.
- حمر العين، نور الدين. زمام، نور الدين. (2021). مرتكزات الحياة المدرسية في النظام التربوي الجـزائري وتأثيرها على العمليـــة التعليمية – مرحلة التعليم الابتدائي أنموذجا –. مجلة العلـوم الاجتـماعية والإنسانية. المجلـد 14. العدد 02. بسكرة.

- حمر العين، نور الدين. زمام، نور الدين. (2022). الحياة المدرسية وتأثيرها على النتائج المدرسية مرحلة التعليم الابتدائي– أنموذجا دراسة ميدانية من وجهة نظر اساتذة التعليم الابتدائي. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع. المجلد 06. العدد 03. بسكرة.
- علا، برهوم. (2021). أساليب الهوية وعلاقتها بمركز الضبط لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص. سوريا: مجلة جامعة البعث.
- فيلالي، سليمة (2013). **الهوية الجزائرية أزمات وتحديات**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع. العدد 08. بسكرة: جامعة محمد خيضر.
- مشري، سلاف. (2017). **الهوية لدى المراهق بين الأزمة والالتزام على ضوء أعمال جيمس مارشيا**. المجلة الليبية العلمية، المجلد 01، العدد 26. ليبيا.
- مهدي شهاب، أحمد. (2016). **أزمة الهوية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة**.ملحق مجلة الجامعة العراقية. العراق: جامعة تكريت قسم العلوم التربوية والنفسية العدد18
- فاطمة سليماني ،نوال زبوجي (2023) **مستشار التوجيه ودوره في مرافقة تلاميذ اقسام الامتحانات الرسمية** مجلة التربية والتنمية البشرية،المجلد 02.العدد 3/سبتمبر 2023 .
- حليمة عكسة (2015) **تصورات المراهق حول الوسط المدرسي وعلاقتها بالشعور بالانتماء** مجلة العلوم النفسية والتربوية جامعة الحاج لخضر باتنة الجزائر سبتمبر 2015.
- رحاب السعدي(2018) أزمة الهوية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الاسرائلية (جامعة حيف نموذجا) مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية المجلد 32 .العدد (7)2018 .
- نادية محمد العمري(2017) التكيف الاكاديمي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى طلبة المرحل الثانوية بمدينة الرياض ،مجلة كلية التربية،جامعة الازهر،العدد 172،الجزء الاول

❖ **المراجع الإلكترونية**

- ليلى، جبريل. (31 ديسمبر 2021). **حقوق التلميذ ووجباته في المدرسة**. موقع ملتزمتي. تم استرجاعه في 08 سبتمبر 2024 على الرابط: https://www.mlzamty.com/student-rights-school-meals/

الملاحق

الملحق رقم (1)

جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي–

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص مدرسي

عزيزي الطالب .....عزيزتي الطالبة

تحية طيبة وبعد

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماستر في علم النفس المدرسي قد تم تصميم هذه الاستبانة من اجل تحقيق أهداف الدراسة لدا نطلب منكم الإجابة عليها بما يتوافق مع ارائكم وأتمنى توخي الدقة والموضوعية في الإجابة علما ان هذا المحتوى هولغرض البحث العلمي وسيتم الاحتفاظ بسرية المعلومات

لكم منا جزيل الشكر والعرفان

القسم الأول :

المعلومات الشخصية:

الجنس :ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي : 1 ☐ 2 ☐ 3 ☐

الشعبة : علوم ☐ اداب ☐ تسيير ☐

الملحق رقم (1)مقياس تصورات الحياة المدرسية

القسم الثاني: يحتوي ها القسم على مقياسي تصورات الحياة المدرسية وله مجموعة من لفقرات الرجاء وضع علامة (x) أمام الخيار الذي يتوافق مع وجهة نظرك

	اسئلة	دائما	احيانا	ابدا
1	قاعة الدراسة مزينة			
2	ملعب المدرسة امن			
3	تقوم المدرسة بنظيم انشطة ثقافية للتلاميذ			
4	اشعر بالتواجد والمتابعة الدائمة			
5	تتميز البرامج الدراسية بالكثافة			
6	تقوم المدرسة بخرجات ترفيهية لفائدة التلاميذ			
7	يوجد نقص في عمال الادارة المؤهلين			
8	المناهج الدراسية تساعد في تكوين شخصية المتعلم			
9	تتميز المناهج الدراسية بالوضوح			
10	الخدمات الادارية المقدمة ميسرة			
11	تتوفر المدرسة على ماء صالح للشرب			
12	السبورة نظيفة			
13	تكرم المدرسة التلاميذ النجباء			
14	النشاطات التي يتلقاها التلاميذ تتماشى مع قدراتهم			
15	توجد في المدرسة قاعة للتربية الفنية			
16	توجد في المدرسة مساحات خضراء			
17	تتوفر المدرسة على قاعة اعلام الي مجهزة			
18	تتفاعل الادارة مع شكاوي التلاميذ			
19	المقررات الدراسية تمس مشكلات المجتمع			
20	توجد دورة مياه في المدرسة			
21	يساعد الاستاذ في حل المشكلات الشخصية			

22	ارضية ساحة المدرسة مبلطة			
23	الطاولات والكراسي مرتبة بشكل مستمر			
24	يتبع الاستاذ في تدريس النشاطات المقررات الرسمية			
25	يعمل الاستاذ اثناء شرحه على ربط المواد مع بعضها البعض			
26	يوجد مجال للتهوية في قاعة الدراسة			
27	يتبع الاستاذ طريقة تساعد التلاميذ على التحصيل الجيد			
28	ساحة المدرسة نظيفة			
29	التوقيت اليومي يشعرك بالملل			
30	ملعب المدرسة معشوشب			
31	يتم عمل صيانة بشكل دوري لمحتويات قاعة الدراسة			
32	ملعب المدرسة مجهز			
33	تحرص المرسة على مشاركة التلاميذ في التظاهرات الرياضية			
34	بعض النشاطات تشعرك بعدم جدوى في تدريسها			
35	ساحة المدرسة واسعة			
36	جدران قاعة الدراسة نظيفة			
37	تتوفر الادارة على مختلف الوسائل			
38	يوجد في قاعة التدريس مكان مخصص لعرض اعمال التلاميذ			
39	ساحة العلم نظيفة			
40	تتوفر المدرسة على قاعة رياضية مجهزة بجميع الوسائل			
41	تشارك جمعية اولياء التلاميذ في نشاطات المدرسة			
42	توجد اجهزة التدفئة في قاعة التدريس			
43	تحرص المؤسسة على احياء الدينية والوطنية			
44	تتوفر قاعة التدريس على مكيفات التهوية			

45	قاعة الدراسة واسعة ومضاءة			
46	توجد سلة مهملات في ساحة المدرسة			

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر –الوادي–

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص مدرسي

عزيزي الطالب .....عزيزتي الطالبة

تحية طيبة وبعد...

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماستر في علم النفس المدرسي قد تم تصميم هذه الاستبانة من اجل تحقيق أهداف الدراسة لدا نطلب منكم الإجابة عليها بما يتوافق مع ارائكم وأتمنى توخي الدقة والموضوعية في الإجابة علما ان هذا المحتوى هولغرض البحث العلمي وسيتم الاحتفاظ بسرية المعلومات

لكم منا جزيل الشكر والعرفان

القسم الأول :

المعلومات الشخصية:

الجنس :ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي : 1 ☐ 2 ☐ 3 ☐

الشعبة : علوم ☐ اداب ☐ تسيير ☐

الملحق رقم (2)مقياس ازمة الهوية

القسم الثاني: يحتوي ها القسم على مقياس أزمة الهوية وله مجموعة من الفقرات الرجاء وضع علامة (x) أمام الخيار الذي يتوافق مع وجهة نظرك

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	اشعر أني شخص لايمكن الاعتماد عليه في تقييم الامور					
2	اشعر بالخجل عندمه اتحدث امام الاخرين					
3	ليس لدي القدرة على تحديد توجيهي المستقبلي					
4	يشعرني بالخجل وجود الجنس الاخر في المدرسة					
5	أشعر بالفخر عندما يمدحني الاساتذة					
6	من الصعب عليا بناء صداقات مع الجنس الاخر					
7	عادة ما ارى نجاحي مربوط بالاخرين					
8	لااحظى بثقة اصدقائي في المدرسة					
9	أشعر بالوحدة كونه لدي اصدقاء قليل					
10	لااشعر بالامان في حياتي					
11	قليلا ما افكر في مهنتي في المستقبل واخطط لذلك					
12	وجودي في عائلة غير متماسكة يربكني نحو التفكير الايجابي بمستقبلي					
13	لايقف اصدقائي بجانبي في الظروف الصعبة					
14	اشعر باني اقل من الاخرين					
15	تجعلني صفاتي شخصا غير مرغوب فيه من الاخرين					
16	اتاثر بكلام الاخرين بسهولة					
17	اشعر بعدم اهتمام الاخرين لحديثي					
18	قدراتي العقلية لم تتطور عن السابق					
19	عادة مااجد صعوبة في توصيل افكاري للاخرين					

20	اشعر احيانا كثيرة اني غير منسجم مع الاخرين					
21	افكر كثيرا في كل مايقال لي من الاخرين					
22	اشعراحيانا كثيرة اني مشتت الذهن					
23	لااترك انطباعا جيدا عند التحدث مع الاخرين					
24	بتقديري العادات وتقاليد غير مهمة					
25	عادة اقول مالا افضل					
26	لااشعر بالرضا عن جسمي					
27	مدح والدي لي في البيت يشعرني بالضعف والوحدة					
28	انا غير منسجم مع زملائي الطلبة					
29	اشعر بالخجل عندما اكون في مكان به كثير من الناس					
30	افضل حضور المناسبات الاجتماعية مع والدي					